

# البلد الذي لا يترك



بردة فكرة !!

على باشا ماهر — ايه رأيك يا خشيبة باشا لو فاز العمال في الانتخابات البريطانية ؟

خشيبة باشا — يحل مجلس النواب البريطاني ... ممضلة يعني ؟

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

# البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات } ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر  
 ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

## الانتخابات البرلمانية المقبلة في بريطانيا هل يعود حزب العمال إلى الحكم...

تجرى الانتخابات النيابية العمومية في بريطانيا بعد شهرين. وللاقتخابات في تلك البلاد شأن عظيم، لأنها تنافس برفقتين بارزتين لا يكاد يظهر مثلها في أى انتخابات أخرى في البلدان الديمقراطية. الأولى - هي حرية الانتخابات العامة للحكومة في تلك البلاد لا تدخل أى تدخل في شؤون الانتخابات وليس هناك أى موظف تحدته نفسه باستالة الجمهور بطرق غير مشروعة لمناصرة الأحزاب السياسية ولا يخطر له في بال أن يتعمل الرشوة أو التهديد لبلوغ أوطاره الحزبية. ثم إن رجال السياسة أنفسهم من جميع الأحزاب يهيئون كل البعد عن التكبر في التدخل وليس في بريطانيا ما في فرنسا مثلاً من العهد أورؤوساه البهائم الذين يضعون قودهم في مناطقهم تحت تصرف الحكومة فكلما قامت وزارة بادرت إلى تبديل من ليسوا من أعوانها من العهد كما فعلت وزارة المسيو بوانكاره ذاته. وليس للجنة في إنجلترا ما للريال في الولايات المتحدة من الفعل المباشر في أصوات الناخبين. بل يقتصر جميع السياسيين من جميع الأحزاب في حملاتهم الانتخابية على نشر الدعاية لمناصرة أعوانهم في الجرائد وفي المنشورات وفي ما ينظمون من الاحتفالات الكبيرة وما يلقى زعماءهم ومرشحوهم من الخطب وما يسطرونه من عيوب الأحزاب المعارضة لهم. وما يهدون به البلاد من الفوائد الجزيلة إذا انتقلت إلى أيدي أحزابهم أزمة الحكم. فالانتخابات والحالة هذه عبارة عن

سباق عظيم تتراحم فيه خيول الرهان على أحراز ثقة الجمهور ويترك للجمهور حقه التمام في الاختيار.

أما الصفة الثانية فهي موضوع الانتخابات وهي صفة بارزة في الانتخابات النيابية البريطانية أكثر من بروزها في أى بلد آخر. فللمصلحة الانتخابية عديم موضوع أو مواضيع خاصة منعصرة في برنامج قصير يرضه الحزب النيابي على الشعب ويطلب منه أن يليه ثقته لكي يستطيع تنصيب هذا البرنامج. فالحزب الذي يحرز الثقة يفهم من أحرازها أن أكثرية الأمة راضية عن برنامجه وأنه مكلف أن ينفذه لكي يفي بوعده للأمة. فإذ عرضت له في إنشاء الحكم مسألة جوهرية تتعلق بالسياسة العامة وهي غير مذكورة في البرنامج الذي أحرز الثقة على أساسه أو معارضة لبعض هذا البرنامج فإنه لا يستطيع أن يفصل فيها بل يقضى عليه التقاليد الدستورية البريطانية عندئذ أن يحل البرلمان ويجعل تلك المسألة قاعدة للانتخابات التالية وبذلك يكون قد استغنى الأمة فيها وبسط لها الخطة التي يريد سلوكها فإذا أقرته الأمة على خطته فإنه يبادر إلى تنفيذها وإلا فإن الأمة تكون قد أقرت سواء من الأحزاب الأخرى فتضلل أزمة الحكم إلى أيدي هذا الحزب. وآخر مثال رأيناه على ذلك في بريطانيا هو ما جرى سنة ١٩٢٣

السابقة التي أحزمتها أصكثرة عظمى فبادر المستر بلدين إلى استصدار مرسوم ملكي يحل البرلمان وأجراء انتخابات جديدة وشرع حزب المحافظين في الدعوة إلى تأييد حماية التجارة ولكنه فشل في الانتخابات. لذلك حلت وزارة من حزب العمال محل وزارة من المحافظين: على أنه عندما جرت الانتخابات التالية لم تدخل مسألة حماية التجارة في برنامج المحافظين الانتخابي فأحرزوا أكثرية مرة ثانية وعندما عاد إلى الحكم لم يتعرض لهذه المسألة ثانية.

أما الآن فما هو موضوع الانتخابات البريطانية التي ستجرى بعد شهرين؟ قد يقول البعض أنه مهما تكن المواضيع التي ستدور حولها الانتخابات عديدة متنوعة فإن السياسة الخارجية البريطانية التي تهتمنا في هذه البلاد قبل كل شيء آخر لن تكون من مواضيع الانتخابات المهمة التي يستغنى فيها الشعب وأن مسائل البلاد الداخلية هي التي سيكون لها الشأن الأعظم.

نعم إن هذا القول صحيح بالاجمال ولكن لاشك في الوقت ذاته إن حلول وزارة من العمال مثلاً محل وزارة من المحافظين ولو اسبب من الأسباب الداخلية يؤثر تأثيراً كبيراً في السياسة الخارجية لأن أزمة هذه السياسة تنقل من يد خشة إلى يد آمنة ومن فكر حليبي عتيق إلى فكر عصري مرن ومن نظر يحكم على الحاضر بالماضي إلى نظر يحكم على الحاضر بالمستقبل. وهذه فروق عظيمة تنرب عليها أمور كثيرة تمس العلاقات الدولية ومصير الأمم. ولم ينس أحد بعد أن المسائل الدولية الكبرى التي ودتها المستر رامسي مكندولند عن اسلافه في وزارة الخارجية عويصة معقدة قد حل كثيراً منها في زمن وجيز حلاً أصبح قاعدة جديدة من قواعد

السياسة الدولية فهو الذي دشّن سياسة التفاهم في مسألة التعويضات التي شملت العلاقات الدولية في أوروبا والعالم مدة طويلة . وهو الذي أزال كثيرا من سوء التفاهم الذي كان موجوداً بين بريطانيا وروسيا . وكاد يوطد العلاقات السياسية والتجارية بينهما على أساس متين لو لم يقابها بغيره معية في الانتخابات . وهو الذي أحل روح التفاهم والصراحة في العلاقات الدولية على روح التكتم والخادعة والتأمر فوجود سياسة من هذا الطراز في وزارة الخارجية البريطانية يجعل كل أمة ذات علاقة بها تعرف نفسها إلى ابن مئ سائرة معها وتعرف في الوقت ذاته كيف تستطيع بصراحة أن تعالج مشاكلها وتعمل مشاكلها فضلاً عما يتصف به أمثال هؤلاء الساسة من الزعة الشديدة إلى السلام ومن الميل العظيم إلى حل جميع المشاكل على قاعدة التوفيق والتساع .

لمن هذه الناحية بهم كل أمة كل تبدل يقع في رجال الحكم في بريطانيا على أثر الانتخابات وبهم مصر هذا التبدل أيضاً بنوع خاص . فهل تأتي به الانتخابات المقبلة بأمر ؟

إذا أردنا أن نستطلع طلع الحالة الروحية السائدة في بريطانيا في الوقت الحاضر بأزاء الانتخابات المقبلة مما نكتبه جرائدها ومجلاتنا نجد أن هناك شعوراً عاماً بأن حزب العمال سيحزّر ظهراً كثيراً في الانتخابات أو أنه سينال عدداً كبيراً من التواب يجعل المحافظين غير قادرين على الأفراد في تأليف الوزارة ويعود هذا الشعور إلى أسباب كثيرة من أهمها تطور طبقات العمال في البلاد كلها من الحزب الحاكم الآن . واستياء عدد كبير من زعماء الطبقات الأخرى منه أيضاً لأنه فشل في مسألة حيوية بهم لها كل رجل في بريطانيا وهي الاقتصاد في النفقات أولاً وتخفيض الضرائب ثانياً . ولعل هذا السبب في مقدمة الأسباب التي دعت اللورد رودمير صاحب جريدة «الدائلي ميل» وعشرات غيرها من الصحف إلى الخروج على الوزارة الحالية بعد ما كان يؤيدها والمناذرة بوجوب قيام حكومة من حزب العمال وقد شرع اللورد رودمير في

هذه الدعاية منذ بضعة أشهر وهو يواصلها كل يوم بجرائده ويقول إن حزب العمال أقدر الأحزاب على إدارة دفة الحكم في بريطانيا في الوقت الحاضر وتلا في البطالة التي ضجت منها البلاد وحملت الخزانة البريطانية نفقات عظيمة . ولم تستطع الوزارة الحالية أن تلتافها على الرغم من وعودها العديدة فزاد في عهدا عدد العاطلين بدلاً من أن ينقص وفشلت في معالجة مسألة الإسكان الحيوية فشلاً كبيراً . وكثرت الاعتصامات في عهدا وازداد التوتر بين الطبقة الحاكمة والطبقة المحكومة من العمال واستفعلت الأزمة في النتائج وضعت الحركة التجارية وازداد الخرق اتساعاً بين بريطانيا وأمريكا من جهة وبريطانيا وروسيا من جهة أخرى فكان لذلك تأثيره العظيم في التجارة البريطانية .

وهناك مسائل عديدة أخرى في السياسة الداخلية والخارجية يهددها خصوم الوزارة البريطانية الحالية ويتوقعون بسببها فشل حزب المحافظين في الانتخابات .

على أننا إذا أردنا أن نطرح إلى ما بذله الوزارة الحالية من الجهود في المسائل الداخلية التي تهم الشعب البريطاني مباشرة نجد أنها عملت أعمالاً كثيرة ترضي طبقة الزراع وأعمالاً كثيرة غيرها تقضّب طبقة العمال وطبقات أخرى بسببها . فسيجي حزب المحافظين والحالة هذه راجحاً على كل حزب آخر في المناطق الزراعية لأن مرشحيه يستطيعون أن يقدموا إلى الناخبين حاملين في أيديهم عدة قوانين أصدرتها الوزارة الحالية في مصلحة الزراع منها قانون ماركات البضائع وقانون الاعتادات الزراعية وقانون إسكان العمال الزراعيين والاقتراحات الخاصة بتخفيض الرسوم عن الزراع وما تبديده الوزارة من الاهتمام بحماية المحصولات الزراعية البريطانية على الرغم من مبدأ حرية التجارة .

ولكننا نرى إلى جانب ذلك أن وزارة المحافظين فشلت هوة عميقة بينها وبين العمال بقانون الثماني ساعات فلا ينتظر أن يحصل المحافظون على أي ظفر في مناطق التعدين وهي كثيرة جداً في بريطانيا وجميع الأحزاب تحب لها أعظم حساب . إن طبقة التجار

ذاتها نافرة من الحزب الحالي لأنه حاول مراراً أن يحتال على مبدأ حرية التجارة ويطنعه في ظهره بإهدامه على حماية بعض الصناعات وميله إلى سرج في هذه الحماية من صناعة إلى أخرى وبذلك يتوصل إلى غاية المنشودة وهي أن يجعل البلاد على الخروج عن مبدأ حرية التجارة إلى مبدأ حمايتها فجميع ور المسهلين والحالة هذه يرى في حزب المحافظين وفي حكومة من المحافظين خطراً يهدد أسباب المعيشة وينثر برفع مستوى تكاليفها .

وأما حزب الأحرار فلا يتوقع له جمهور الكتاب السياسيين في إنجلترا نجاحاً عظيماً . فهو في رأيهم قد بقي على حاله أو يزيد زيادة قليلة لأنه منشق على نفسه ولأن البلاد تتطور نحو الأقسام إلى شقين كبيرين في أحدهما المحافظون وفي الآخر العمال . على أنه يظهر أن حزب الأحرار نفسه غير كبير الأمل في الحصول على أكثرية كافية تمكنه من الأفراد بالحكم ولعله يفتنح بأن يصبح بعد الانتخابات المقبلة في مركز الحكم فلا يستطيع أحد الحزبين الآخرين أن يصل إلى منصة الحكم إلا بالاشتراك معه أو بالحصول على تأييده له . وبذلك يمكن الأحرار من تنفيذ معظم سياستهم أو كلها . نعم إن بعض زعماء الأحرار يقولون الآن أنهم لا يقبلون في المستقبل أي تفاهم مع العمال ويقول بعض زعماء العمال مثل هذا القول أيضاً . ولكن في صفوف الفريقين كثيرين ممن يميلون إلى التفاهم عند الحاجة إليه في شأن موقف خرج يضطر العمال إلى خطب ود الأحرار فقد لا يتأخرون عن ذلك في سنة ١٩٢٩ كما أنهم لم يتأخروا عنه في سنة ١٩٢٤ .

لقد كان الحكم في بريطانيا يحتمل قيام وزارة عمال قبلها رأى العمال في الحكم . ولكن يحظر له أن ذلك الحزب يادر حالاً يقسم أزمة الحكم إلى تطبيق مبادئ اشتراكية واسعة تطلب كل نظام في البلاد ولكنه رأى في وزارة المستر مكدونالد عكس ذلك وشهد منها فتحة جديدة في عالم السياسة ورأى من زعمائها اقتداء في إدارة شؤون البلاد وأعجب كل الإعجاب بمستر مكدونالد في وزارة الخارجية وبمستر ستون في وزارة المالية وهو يكاد يكون أحد

## الشوارع لا تكون مواقف للسيارات



يرى القراء في هذه الصورة تصميماً لإنشاء مواقف ومحال (جراج) للسيارات بعضها فوق بعض طبقات فلا تكون في الشوارع على سطح الأرض مواقف تأخذ جزءاً وشع المارة والسيارات المذهبة والفاخرة الطرق أكثر من سعتها الحاضرة .

## محطة الثلوج



كان هذا الشتاء في أوروبا على وجه العموم من أشد ما عرف في تاريخ السنين القاسية الزمهرير فكمن طرق سندها الثلوج وكمن من أفاق تعطلت فيها القطر وكمن من أنهار جدد وبحار حصر الثلج فيها السفن فكانت تمون بالطائرات وتذهب لتجديتها كسرات الثلوج وهي سفن معروفة من قبل . أما الصورة التي يراها القراء فهي لمحطة تلج مستعدة أو جرافة تلج جبهة واضحة وتستعمل لا كنساح الثلوج والجليد من الشوارع والميادين فتطيره كالقطن المندوف .

الأفراد النادرين في العالم في التصلع من الامود التالية . ورأى في مشرع المسترهو على الخاص بالاسكان مشروعا يدل على براعة فائقة ولكن المحافظين قلبوه فيما بعد رأساً على عقب . تلك الاعمال التي بدت من زعماء العمال في منصة الحكم في خلال أشهر قليلة جعلت الجمهور يدل آراءه في شانهم وجعلت رجلاً كاللورد روزمير يجاهر الآن بمتاصرهم بعد ما كان سنة ١٩٢٣ أول من أنذر البلاد بالويل والثبور إذا تسلم العمال أزمة الحكم .

وقد نشر حزب العمال برنامجه الانتخابي فلم يجح غتلقاً عن برامجه السابقة الا بما يدعو الموقف الحاضر الى شرحه من المسائل الجديدة وسياسة الحزب فيها . وهو بالأجمال يميل الى تلاقى شكاوى المقاطعات الصناعية فيستطيع من الآن ان يحكم على استقالة تلك المقاطعات اليه ولعله يستطيع أيضاً ان يستغوى النفوس في المقاطعات الزراعية فله سياسة زراعية تستعمل العمل الزراعيين الكثيرى العدد وان كانت تضرب صكبار المزارعين وهو من انصار مبدأ حرية التجارة وان لم يكن قد أعلن في برنامجه متاصرته له وسيزداد عدد الناخبين في الانتخابات المقبلة خمسة ملايين بعد ما أزيلت القيود التي كانت تقيد حرية المرأة في الانتخابات وبلغ عدد كبير من الشبان والشابات سن الانتخاب فلا يستطيع أحد من الآن ان يعرف ميول هذه الملايين الجديدة لانها لم تشترك في أي انتخاب بعد ، وإذا شئنا ان نتخذ من الانتخابات الفرعية دليلاً على اتجاه الميول في المناطق الانتخابية نحو أحد الأحزاب حكماً في الحال ان الاكثرية ستكون العمال في الانتخابات المقبلة لان نتائج معظم الانتخابات الفرعية التي جرت منذ قيام وزارة المحافظين الحالية حتى الآن كانت في مصلحة العمال ثم في مصلحة الاحرار ولكن الانتخابات الفرعية لا تصلح دليلاً حاسماً فيكفيها الآن ان نتخذ من ميول الجمهور الظاهرة في الجرائد والمجلات الانجليزية دليلاً يشر بحسن طالع العمال في الانتخابات وتقتصر على انتظار نتائج المعركة الانتخابية العظيمة في أواخر شهر مايو المقبل

## موسى وابنة فرعون

لهجرة اليهود من مصر في عهد الفراعنة أهمية كبيرة إذ رددت الكتب السماوية ذكرها وتناولتها أفلام المؤرخين بالشرح والتفصيل واهتموا جميعاً بمعرفة تاريخ تلك الهجرة وفي عهد أي فرعون من فراعنة مصر تمت، ولكن رغم هذا الإهتمام من المؤرخين ورغم أنهم رجعوا في أبحاثهم إلى كل المراجع الممكنة وبحثوا في كل ما كتبه القدماء خاصاً بهذا الحادث فقد ذهبت كل هذه الأبحاث بهاء وبقا في موقعهم لا يتقدمون إذ لبت الشك يحوط أبحاثهم ويظل كل ما يستتجوه فلا يمكن حتى اليوم أن يحدد هذا التاريخ بصفة قاطعة

ولكن رغم هذا فقد اتفقنا (لنا مانيتو) المؤرخ المصري القديم الذي عاش في القرن الثالث قبل الميلاد بصفة من التور يمكننا أن نستضيء به في هذا البحث فنعرف بوجه القريب ما عجزنا عن أن نعرفه بصفة قاطعة

فقد ذكر هذا المؤرخ أن هجرة بني إسرائيل قد وقعت عقب عهد الملك اخناتون ورجح أن تكون في أيام حكم نوت عنخ آمون الذي توفي عام ١٣٤٦ قبل الميلاد . فإذا سلمنا جدلاً بهذا وفرضنا أن موسى عليه السلام كان في عهد هذه الهجرة في الأربعين من عمره أمكننا

أن نستخرج من كل هذه الفروض أن مولده كان في عام ١٣٨٦ قبل الميلاد وهو العام العشرون من حكم الملك أمنحوتب الثالث الذي حدثت في عهده وقائع هذه القصة

ترجعت الملكة «تي» المشهورة فرعون مصر أمنحوتب الثالث عقب توليه العرش مباشرة وقد كانا ذاك لم يجاوز أحدهما الثانية عشر من عمره ولما كان عام ١٣٨٦ قبل الميلاد كان

للملكين عدد من البنات وكانت كبراهن قد بلغت إذ ذاك السابعة عشر من عمرها وهي التي عثر على موسى عليه السلام في حباته بين أعواد البردي على شاطئ النيل بالقرب من طيبة

عادت الأميرة كبرى بنات فرعون إلى طيبة في صباح يوم بعد أن ظلت متغيبه عنها نحو عام كامل تنفقد الولايات الشمالية وأهلها أرسلت في هذه الرحلة لحادث ألم بها أو فضيحة خيف منها



وما لبت الملكة أن رأت فرعون مقبلاً ..

ولقد كان البلاط في ذلك العهد مغفياً بالطرب والمرور مليئاً بالملو والاستهتار . وصلت الأميرة في قاربها صياحاً وقد كان الجو إذ ذاك حاراً فما لبثت إلى الظهيرة حتى لحقت إلى شاطئ النيل للاستحمام مع بعض صواحبها . ولقد كان يعيش في المدينة على مسافة قصيرة من سراي الملك عدد من الأسراليين، إذ كانت مصر إذ ذاك موطناً لكثير من الأجانب يعيشون على اختلاف نحلهم جنباً إلى جنب مع المصريين

وحدث بعد ظهر ذلك اليوم أن كانت فتاة يهودية تدعى مريم تسير ميممة وجهها شطر النيل إذ أرسلتها والدتها المدعوة (يعقوب) ليربض أخاها الطفل في الهواء الطلق . وكانت الفتاة تحمل أخاها في سلة مصنوع من القاب وضعت فوق ظهرها . واشتد القَيْظُ وارتفعت حرارة الجو فلم تظل الفتاة على ذلك صبراً فما لبثت أن وضعت حملها على ضفة النيل ثم أمسكت بأطراف ثيابها بين أسناتها وخاضت الماء بين أكداس من أوراق البردي الكثيرة النابتة في تلك الأنحاء . وما كادت تتعد الميلاء عن الشاطئ حتى فاجأها فكرة طارئة هي أن تضع سلة بها سويها من القوع الذي لا يتقدمه الماء . وفي وسط أوراق البردي

النابتة على سطح النهر لتعثر بها مياه ذات النخيل وذات اليسار فيكون من ذلك شبه أرجوحة حسنة للطفل الصغير وما كادت نهم بانفاذ فكرتها حتى لحقت عن بعد على شاطئ النيل جماعة من سيدات القصر مصحوبات بعدد من الأتباع والخصيان الطوال القائمة فاخذها الملح والخوف وسمدت إلى السلة التي وضع فيها الطفل فزجت بها وسط أعواد البردي ثم قوت إلى وسط النهر تشق مياهه لتنجو بحياتها حتى اتعدت إلى مسافة طويلة ثم وقفت تنظر هل بلغ وقد اضطربت أعصابها خصوصاً حين رأت السيدات وقد أخذن يخلصن الماء استعداداً للاستحمام وزاد هلعها واضطرابها حين أبصرتهن وقد عن السلة العائمة وفيها الطفل الصغير

واقتربت الأميرة القرونية من السلة ثم نظرت إليها بدهشة وقالت

— ما الطفل هذا الطفل العزيز لا من تظنون أوليائه وأهله أنه يشبه بوجهه الأجانب ليس كذلك ؟

فقال أحد أفراد حاشيتها — نعم أنه يشبه كثيراً أبناء الأجانب وربما كان سوريا أو يهودياً أو ما أشبه ذلك ومدت الأميرة يدها فاخذت الطفل من السلة

وضعت اليها فبكى الطفل ورثت الاميرة خاله  
والها أن تترك أم ولدها وحيداً في مثل هذا  
المكان ثم أخذت تهزه بمسة وبمسرة وتداعيه  
بأفامها حتى نجت أخيراً في اسكانه ثم أشارت  
الى وصيفاتها وقالت

— لتأخذ معنا الى القصر حتى نلقى علي  
والدته درساً في العناية بطفلها لأن والدته تترك  
طفلها هكذا وحيداً تتقاذفه الامواج جديرة  
بان ترح في السجن

وهنا استطلعت انظارهن صيحة عالية فحينئذ  
مصدرها فلذا مرهم شقيقة الطفل تبرع اليهن  
وقد صممت على ان تلقى كل مكروه دون  
أخبا أو فقا يصيبه بصيها سواء بسواء  
وافترت مرهم من سيدات القصر فبادرتها  
الاميرة بمسألة

— أتعرفين هذا الطفل ؟ ... فهزت الفتاة  
رأسها ولم تجب فقالت الاميرة

— ألا تفهمين اللغة المصرية ؟  
ولم تجب الفتاة على هذا السؤال ايضاً اذ  
عقد الرب لسانها وأخرسها حول الموقف  
ثم تجب بغير الاشارة برأسها وفهمت الاميرة من  
اشارتها أن بينها وبين الطفل علاقة قرابة ولكنها  
طلبت اليها أن تذهب الى المدينة لاحضار والدته  
أراي شخص آخر (له لسان في فم) فيمكنه  
أن يتكلم

وانصرفت الفتاة برفقة أحد الخصبان  
فلما أتت والدتها حكّت لها قصتها فانكرت  
الام أمومتها للطفل خوفاً من ان يحل بها عقاب  
الاميرة لعدم عنايتها بطفلها وادعت لذلك انه  
قد يكون لقيطاً

ولكن ذلك الانكار لم يقدها اذ ما لقت  
ان سيقّت الى الاميرة وقد أخذتها الرعدة  
والهلع وهناك أظهر الطفل تعلقاً بوالدته فامرتها  
الاميرة ان تصحبها الى القصر لتعني به كريمة له  
واقضى بقية اليوم وأهل القصر في شغل  
شاغل بالطفل الصغير فيينا فريق منهم يعد له  
لياً جديدة اذ بفريق آخر ينظفه ويرماه ويحمده  
له شعره

وبين هذه الضجة المتعالية دخلت الملكة  
الى خلدا ابنتها الاميرة وسألها

— من اين لك هذا الطفل الصغير ؟  
قالت الاميرة  
— لست أدري لقد عثرت عليه في النهر  
ثم قصت على والدتها قصة الطفل بخداها  
ولكن الملكة مالبثت أن نجهم وجهها وزاد  
اقتباسه . ثم قالت لابنتها في عبوسة  
— حسناً ان كل ما يمكنني ان أقوله لك  
ان هذه القصة بعيدة عن أن تصورها العقل  
فهي كان الاطفال لقايا توجد طائفة على وجه  
الماء أو بين اغصان البردي ؟  
استمعى الى ابنتي . لقد أهدناك عن البلاط  
نحو عام كامل حين استطلعت فعالتك الانظار وها  
أنت تعودين بعد نهاية العام في صبيحة اليوم . ثم  
تصرين بعد ظهر اليوم نفسه على الخروج  
للاستحمام في النهر وتعودين من النهر ومعك  
طفل تدعين انك عثرت عليه طائفاً بين المياه ...  
فاذا ظننني أنني اعتقد ؟

أنتي امرأة ككل نساء العالم ولقد كنت قبل  
ذلك فتاة مثلك أفهم جيداً ما تكنه قوس  
الفتيات وما تحمّل صدورهن ... ثم أشارت  
باصبعها الى ابنتها وقالت

— أقرى بان هذا الطفل هو ابنك  
قالت الاميرة وقد أضحكها هذا الاعتقاد  
— أمه ... كيف يمكن ان تقول ذلك ؟  
فنفطرت الملكة الى ملامح الطفل وقالت للاميرة  
— خبريني من هو والده وخبرك ان  
لا نحاولي نكرانا  
— ولكنني لا أدري  
— ماذا تقولين ؟ أو نحجلين الى هذا الحد  
من فعله أنت شريكة فيها ؟  
فبهزت الاميرة كفتها وقالت لوالدتها  
— حسناً اذا كان هذا هو اعتقادك في  
فليكن لك ما تشائين ، أما انا فأسألي الطفل .  
لقد بلغت السابعة عشر من عمري تجاوزت  
بذلك سن الزواج وكان عليكم ان تختاروا  
لي زوجاً منذ خمسة أعوام ولو تم ذلك لكان لي  
الآن أبناء من نسلي ولكن بما أنك لم تفعلوا  
فاني ساستعيز بهذا الطفل عما فاني ساهلكم  
... ثم أمسكت الاميرة بيد الطفل وقالت  
— سحرك يدك يا عزيزي وحي جدتك الرثوم

فصعقت الملكة لهذا الكلام وألمها جد الالم  
فحاولت ان تترك القاعة غضبي ولكنها ما لبثت أن  
رأت زوجها فرعون مقبلاً فقالت له بلهجة تهكمية  
— انظر ماذا أحضرت ابنتك معها .... انها  
تقول أنها وجدتته في النهر  
فقالت الاميرة وقد قدمت الطفل الى أبيها  
— من المحتمل ان يكون لقيطاً . ما تبتاه  
مالم يظهر له أهل وساميه رموسيس وبالاختصار  
موسى  
ثم قبلت الطفل في جبينه وقالت  
— عزيزي موسى الصغير !!  
ثم أخذت الاميرة بيد الطفل فرفعتها الى وجه  
والدها فاشبكت اصابعها الصغيرة بالشاح الملكي  
وترعته من رأس فرعون فامرر هذا الم  
تنبهته وقال وفي صوته رنة الفرع  
— لقد نزع الشيطان التاج من فوق رأسي  
وهذا لاشك قال سي . أنظنان انه قصد ما فعل ؟  
فقالت الاميرة  
— لا تكن هكذا سيّاً يا والدي ، انه لم  
يجاوز الشهر الثالث أو الرابع من عمره فكيف  
يقصد شيئاً من هذا ؟ ... ولكن فرعون لم يقتنع  
بهذا بل ما لبث ان قال  
— انظري فسري  
ثم انزع قطعة ذهبية من تاجه وامسكها بيده  
وامسك باليد الاخرى اناه به قطعة من الخشب  
المنتهب وتقدم بهما الى الطفل ليرى أيتهما  
مستعزى اختياره وقال  
— لو اختار الطفل القطعة الذهبية عرفت انه  
نزع التاج مني عن عمد واما اذا اختار القطعة  
المنتهبة فليس عليه من بأس  
ومن حسن حظ الطفل الصغير ان امتدت  
يده الى المنتهب ، فافتتح فرعون بانه لم يقصد ان  
ينزع منه تاجه وضمت الاميرة الطفل اليها في  
شغف وشوق وقالت  
— صغيري موسى لقد نجوت  
فنفطرت اليها أمها شذراً وقالت  
— ومع ذلك فهو لقيط أليس كذلك ؟ ...  
ثم تركها وخرجت من الحجرة بعد ان  
القت عليها نظرة تهكمية  
« عن إثر ويحل »

## أنقرة الحديثة عاصمة تركيا



صورة مرآة من قطار أنقرة المشهورة بجعلها

كانت أنقرة بلدة صغيرة أشبه بالقرى والذى يزور أنقرة بين آن وآخر قد يحسب لاول ثم اختارها الكالين لشكون قاعدة لتركيا الحديثة التى أوجدوها من قنائه ومكنوا يدأون على توسيعها وتحملها وبنوا بها دور الحكومة وأنشأوا



أحد المظاهر التى تمت النظر في أنقرة ويرى فيها الرجال الى جانب القيان يتملمول الكتابة واقرائة بالحروف اللاتينية .

الحدائق العامة والميادين والشوارع وعملوا كل ما فى الاستطاعة لجعل أنقرة عاصمة تليق بتركيا الناهضة

التركية . وكذلك أقيمت فى أنقرة فنادق جميلة الشكل واسعة النطاق ومنها "فندق « أنقرة بالاس » الذى يعد من أكبرها رونقا وبهاء . ومن الدور التى تستحق الذكر أيضا دار البرلمان التى تم بناؤها أخيراً والمستشفى البديع الذى يلى فى شارع الغازي يحيى بنى شهريئة أيضاً دور عديدة للسكن لم يكن من قبل شئ منها يوم كانت أنقرة بلدة منسية . وترى فيها فوق ذلك جميع المظاهر القرية الحديثة ، من القبهات وثياب النساء القصيرة وعساكر المرور وغير ذلك ، والشوارع تنصاء لسيلا بضوء قوي مثل أرقي العواصم الأوروبية والسيارات دائماً واضحة نادية ولكن لا تترال توجد الخمر أيضاً تحترق الشوارع .



شارع الغازي في أنقرة وهو واسع جداً على مثال الشوارع والمدن الأوروبية الكبيرة



يأخذ مرآة على قارعة أحد الطرق ويرى أحد الأنواع الموزعة فى الشوارع لتشر العوالم للحروف اللاتينية



## مفاتيح من الأدب

## مرثية

## على مقبرة قرية

للشاعر توماس جرائي

ها هو ذا الناقوس يذق مؤذناً بمناعة منبتاً  
برحيل ، وقطيع الماشية الغائرة (١) ينعطف  
ويبدأ على الطريق المتدين الحقول ، والدرج  
المهد بين المروج والسهول ، وأحراث المكشود  
يعود أدراجه الى يته ، متناظلاً في مشيته ،  
وانياً في خطوته ، تاركاً العالم للظلام ولي ...

وها هو ذا الضياء يغادر المشهد وغارق الأرض  
والجوسا كن تفتي سكونه رهبة ، ويخيف منه  
صمت وهيبة ، فلا حس ولا جرس ، الا صوت  
الجران وهو يطير ، في طنين ويدور ، واصدا  
الاجراس المعلقة باعناق الانعام ، وهي تدق  
وتهتز في رفق مع رؤوس الشاة والاعنام ، ومن  
مهمات نيام .... والا صوت البومة الناعية ،  
الشاكبة للقمر النادية ، فوق البرج البعيد تبادت  
عليه البلبلة ، تشكو من جاه يحول عن كسب  
من مكنتها الخفي ، ويفر على ملكها الفريد الخلى .

هناك تحت شجرات الدرادر الخشبات ،  
والسروة ذات الظلال الوارقات .... حيث  
العشب النضيد يبرأ أكداً دابلة ، ويثر  
أغصاناً ذابرة ... يضجع آباء القرية الاولون ،  
وأسلافها الراحلون ، كل في لحده الضيق ،  
وعجبه الخصر .

إن أرج نسيم الصباح ، وأغاريد الخفاف  
فوق السقيفة الصداح ، وآذان الديك القصيح  
الصباح ، وصوت الناقور المتردد في الفياض  
والبطاح ... كل اولئك لم يعد يوقف اولئك  
النوام ، من مراقدهم تحت أطباق الرغام  
واحسرتاه عليهم ، لم تعد النار تشب في

(١) من غوار القربى يحوم — وايضا من الحور  
وهو السب والصنف ولا المنيث هنا مناسب

والدمية ترفعونها الرواء وذكر ، قادرة على رد  
الروح في الرقات السحيق ، واعادة النفس  
الطائرة الى محبسها في البدن الصعيد الدقيق ؟ بل  
هل تحسبون صوت الجذ يوقف الزباب الاصم ،  
وهل تطرب الملق مسمع الموت وآذن العدم ؟  
الا أنها الاعزة المتكبرون ، من يدرىكم لعل  
في تلك البقعة المهجورة فؤاداً توى وقلباً سكن ،  
وبلاسه كان وهاجاً بثور من السماء ، مفعها يريق  
وضياء ، ويبدأ كانت مستطيلة ان تهز الصواحف  
أو تلاعب أوتار القيثارة ، فترفع النفوس الى  
أوج اللذة المسكرة .... ؟

ولكن وأسفاه ... لم تفتح المعرفة مغاليق  
أسرارها لا بصارم ، ولم تشر حقيقاتها القسية  
بالعلوم لأعينهم ، وقضت القافة القاسية على وحى  
أذهائهم ، وصمو أخلتهم ، وجهدت بزهر يربا  
نبار أرواحهم ومقبض نفوسهم .

ولكم من درة متألقة صافية في أعماق البحر ،  
لا يسير له غور ، رقدت وكنت آخر الدهر ،  
بل لكم من زهرة تبت لتذبل قبل مقتطف ،  
ونمت لتذوي قبل ان تشهد وتعرف ، وتبدد  
شذاه الفياض في القضاء قبل ان يستمتع بشمه  
الاف .

من يدرىكم لعل في تلك القبور من مثل  
هاعدن (١) ، زعيم قروي ، شجاع أب ، شهيد  
للجبار الصغير أراد أن يغير على حقله ، وناو  
العاشم رام نصياً على أهله ، بل لكم فيها من مثل  
ملتون (٢) ، شاعر فياض الشعرية ، وان كان  
أخرس لم يفرد مثله تغريداً ، ولم يسمع الناس  
له قصيداً ، خامل الذكر لم يرتع اسمه في الافق  
بعيداً ، ولكم هناك من مثل كرومويل البطل  
الدموي ، وان لم تعلم الدنيا يعقوله ، ولم

(١) هو جون هاعدن من أبناء عمومة البطل  
كرومويل . وقد أتى عام ١٦٤٦ أن يدفع الضريبة  
التي فرضها الملك يرمز ذلك على أصحاب السفن ، دون ان  
يقدمه البرلمان ، والجبار الصغير هنا هو صاحب  
الاملاك السيد لفلانج الصغار والاعزاه المتكبرين

(٢) هو الشاعر المالك جون ملتون صاحب القروس  
المقود وقد مات عام ١٦٣٤ ولما توفي كيف ان  
شاعراً أكمل ملتون يقول ان يضي الحياة أخرس حاملاً  
كما يقول صاحب هذه القصيدة ، وأسبب للوأم الشاعر

المواقف لدفعهم ، أو تهبي الزوجات المديرات  
الخوان لعشائهم ، ولا أطفال تم يسبقون للقاء  
آبائهم ، بلغوم الحلو ولتهم ، ولا ولدات  
يطفرون فوق ذكهم ليتصموا بلثائهم وأحضانهم  
الاسقيا لهدم .. لكم لان الحصاد المتناجلهم  
وانحس الزرع متكيناً لمقاصلم ، ولكم تحطم  
المدن الصلب تحت عمارتهم ، ولكم فرحوا  
بإستياق السائمة الى حقولهم ، ونظامت  
الأغصان والأفنان لعاملهم تحت ضرباتهم القوية ،  
وأذرعهم الصلبة الهاوية ...

أيها الناس ، لا تدعوا الطاعية تهز رأسها  
ساخرة من جهدم ، ضاحكة من دأبهم البري .  
وكدم ، ومن مباحج العيش الضيق في عقر  
أوكواخهم ، وضعة شائهم وعقول ذكهم ، ولا  
تركوا العظمة والعليا . تسمع هازنة باسمه لحديث  
قفرهم ، وقصة بأسائهم ...

ان التفاخر بالنسب والزهو بالمال والشب ،  
ولوغ نهاية الارب ، وما يسمو به الجمال ،  
ويرده اليسار وقوة المال ... كل اولئك ما يه  
الى الساعة المحتومة ، فان سبل الجدكليا والعاير ،  
مفضية يومئذ الى الاجداث والمقابر .

أيها المتفخرون بأقداركم ، الشاعرون برؤوسكم  
وأفوفكم ، لا تعروهم بحقارة شانهم ، اذا لم  
ترفع الذكرى أسطر الحد على قبورهم ، وتكتب  
آي الشرف والمخامد على أجدائهم ، فان حسبهم  
التسايع والزائم القباضة يمدحهم ، العظرة  
بالرحمات عليهم ، المتزودة في المحراب بذكهم ،  
المتوجة في أفق الكنيسة باسمهم .

ألا يتولون أيها الاعزة المتكبرون ، هل  
تحسبون أصص الزهر ، تقيمونها فوق القبر ،

امامه العجائب ، مردداً بيوتها ، متمتاً بقصيدته  
حتى يظلمه الغياض والتعب ، فينهالك على الترى من  
وصب ، كياض مغموم غيب ، أو محزون ذهب  
الحزن منه بالب ، أو عاشق لا أمل له فيمن أحب  
وقد التفت في ذات صبح على الربرة التي  
ألب المراح إليها في الموعد ، أو في العراء المنطلق  
المصعد ، أو بجوار الشجرة المحبوبة التي كان  
يختطف إليها ويتردد ، فلم ألهه هنالك ولم أجده  
واصطبرت لحاده في القصد ، فلم أبصره بجوار  
الجدول والعشب المنضد ، وافضدته خلال  
الآلاف والدوح فلم أر شيئاً هنالك ولم أشهد ،  
وفي الثالث رأيتاه محمولا إلى اللحد ، بين لحن  
يلحن وشيد الموت يقشد ، فادن أيها السائل  
واقرب ، واقرا أدنى انتقاري . لما قد كتب (١)  
على آدم الحجر ، فوق هذا القبر ، القائم تحت  
شاك الشجر . . . . .

\*\*\*

« هنا متوى في لم يصرف نراه ولم يصب  
بعدا ، جاء ليلتي رأسه على حجر الأرض مرقداً  
ومهداً ، ما تجه العلم له من ضمته مولداً ، وإنما  
نخذله الاحزان ربيها لها وولدا  
« كان في دنياكم كرباً سخيّاً ، صادق  
النفس وقياً ، فعوضه الله عما حرمه خيراً ،  
وأناه جزاء وفرا ، وقد أعطى المساكين كل ما  
كان يملك . . . دعة ، فاعطاه الله كل ما كان  
يرجو . . . صدقاً وليا .  
« فلا تلمسوا كشف محاسنه وقصباته ،  
ولا تهتفوا معرفة معانيه وتقصاته ، فإن خيره  
اليوم وشره ، في صدر الذي فطره . . . . .  
عباس حافظ

(١) إشارة من الشاعر إلى قلة القارئين وتقصيره  
وشيوخ الامية يومذاك

الرغبة ، ألفتها قريحة شاعر بالقطرة والامية  
من شعراء المراثي الكثر في القرية ، حولها من  
كتب الله سورة وآية ، تحجب إلى أبناء الريف  
القرار من هذه العاجلة القانية  
ومن ذا لعمركم يرضى ان يخرج من هذه  
الحياة الحافلة بالذلة والام نسياً منسياً ، او يروح  
للنسيان المطلق فريسة وضحية ؟ بل من ذا يغادر  
النهار المشمس المراح ثم لا يلقى على مترك  
قطرة مودعة توافقه رغبة ؟  
ان النفس المودعة لتزكن يوم الرحيل الى  
حب لها في صدر حبيب ، وان العين المغمضة  
لتسال العين المنصحة قطرات عليها من دموع  
ونحيب ، بل من جوف القبر لا يني يرتفع صوت  
الطبيعة اللاهفة المتأدية ، وفي رماذ رفاتنا لا يزال  
ثم أترمن نارنا الخافية . . . . .  
وانت أيها الذكور للوفى الخاملين ، والهلكي  
القائمين ، ان تحدث في هذا القصيد بقصتهم  
الساذجة في الذاهبين الاولين ، من يدريك لعل  
نفساً كنفسك ساق بها الحزن يوماً واذا كرها  
المكر ، صائلة الناس ماذا صنع به الدهر ،  
وكيف جرى به القدر ؟ ومن يدريك لعل شيئاً  
في القرية اشعل منه الرأس نار المشيب ، سيروح  
يومئذ المتحدث الخبيث ، فيقول من أسي ووجيب :  
« لظالما كنا نراه في منبت السحر ، مسرع  
اغطي فوق الندى والقطرة لقاء الشمس في المطع  
والمسكر . . . . . بل هنالك عند جذع تلك الدوحة  
المهومة المطرقة ، ذات الاماليد والافغان الباسقة  
لظالما شهدنا ظله المستطيل على الظهيرة ، وقد جلس  
ليريح من كلال الهاجرة ، ويرسل العين تامل  
القناة الجارية الفائرة . . . . . هنالك عند تلك  
الاجمة التالية ، الباسمة اليوم كما نأما من سخرية ،  
لظالما كان يحول مغمماً بخواطره الغراب ، متمتلاً

تخصب يده من دماء قومه وأمته ، (٢) ، ولم  
ينك بالخطابة في الندوة نفوس سامعية تصغيقاً  
واغماطاً ، ولم يغش بعيداً ولا ارهاطاً ، أو يخف  
عذاباً أو خراباً ، ولا أسبغ على الأرض  
الضاحكة الباسمة خيراً كثيراً ، ولا أحال تاريخها  
معلماً مشهوراً .  
لقد حالت بينهم وبين العلا أقدارهم ، ولئن  
أبى القدر ان تتم قضايتهم ، وتركوا محاسنهم ،  
خسبهم ان القدر رد من غلوائهم ، وحد من  
عيوبهم وآفاتهم ، وأبى لهم ان يخوضوا الدماء  
الى العرش ، ويظفروا أبواب الرحمة دون الناس  
من قسوة وجلش (٣)  
رحمتهم لهم . . . لم يتخو الحق وهم له عائلون ،  
ولم يحجبوا الصدق وهم به موقنون ، وفي نفوسهم  
منه وخزوم له كاثمون ، ويعروم النجل من  
أغصنهم ثم يراؤون يومئذ ويتجججون ، ولم يحرق  
الشعراء لهم البحور (٤) في محراب الترف معبوم  
الذي به يدينون ، وحول هيكل الكبرياء ألهم  
الذي يسبحون له ويقدون ، بل لقد أعرضوا  
عن مصترك الجموع الزاخرة ، وحموة النضال  
للحياة الالائمة المتكثرة ، وأخذوا إلى أمانيهم العاقلة ،  
فلم يسلكوا بها المناكب الضالة ، ولم يطاوعوا  
الآمال الخنونة الداهلة ، وإنما على عدوة (٥)  
وادی الحياة الهادى المنعزل ساروا في رفق  
وسكون ، تحذروهم القناعة إلى مقصدهم الامين الرزين  
ها هي ذي عظامهم في القابر لا تزال في  
وقاه من عيب أو سخرية ، قد رفعت بحرقها  
للذكرى نصب ساذجة واهية ، زانتها بيوت من  
الشعر عائرة متداعية ، وهوش شوهاه بالية ،  
تسال العابرین تسلياً ونعية ، في زفرة مترجة  
او آهة حزينة آسية . . . . .  
أسأؤهم وتواريتهم ، المحرفة في هيام الشاعرية

(١) كروم ويل الزعم المتهور بطل الثورة الاسكندرية  
في القرن السابع عشر وذكر الدماء تاريتهم الشاعر  
بش ما كان يتم به أهل القرن الثامن عشر كروم ويل  
من انه لم يقع ما أراد الا بسفك الدماء . وفي نسيم  
بافتة لم يرقها التاريخ  
(٢) يشير إلى ملع الامراء والزعماء في دمشق  
التي يومذاك .  
(٣) على عادة الشعراء القدمين في مدح الاعيان  
والاشراف ليميزوا الاعلى بالرفي والمديح .  
(٤) عدوة الراوي جانبته يضم اليه أصبح وزان  
لرفة ويكرها لثة فيها

**استرد مصوغات الماس ويرا** فهي خير نخل السند والرجال  
مصوغات كلها مصنوعة اشك الما جميلة لا تنق من الحق في مطلقا  
ملفات اشارت دبابيس مقفلة بانائفات ساعات  
مشنوقتها نخل عيطه اصفوان - الفائرة شارع المشايخ مملعة نماره زغيب

# البرلمان الانجليزي

## مشاهدة التاريخية وأبطاله

النائب المحترم السيد محمد صبري ابراهيم

وصف أستاذ في علوم السياسة والاجتماع البرلمان البريطاني وأثره في تكوين الشعب الانجليزي فقال : قد توجد الممالك العظمى من غير برلمان ولكن دون برلمان لا ينشأ شعب أن يحكم نفسه بنفسه . ولقد كان البرلمان هو الاداة التي كويت الشعب البريطاني . وسنذكر البريطانية . صحيح إن إنجلترا وجدت قبل أن يوجد البرلمان ، ولكنها كانت اذ ذاك اصطلاحاً جغرافياً . وبالبرلمان أتم الانجليز وحدتهم . وكونوا وطنيتهم . وهذا هو السر في نبوغ الشعب في السياسة .

ولقد خرجت إنجلترا الى العالم كأمم النظام البرلماني قال الأستاذ Pollard في كتابه عن تطور البرلمان « يدين العلم بحقوقه المجهدة لمصر . وبديانة لندي . وبالجزر الى مفارقة الاندلس . وبالفتون والاداب اليونان . وبقوانينه للرومان . ونظاماته السياسية لنظام الانجليزي الدستوري فان دساتير العالم مرصعة باصطلاحات وعبارات لا تجد لها تفسيراً إلا في الدستور الانجليزي . »

وقد ينظر البعض الى البرلمان الانجليزي في نظامه الحالي ومقامه من هيكل الحياة لا حله به طهرتهم الى تيمان من التماثيل الخالدة . صاغته يد الحفارة واحدة . وأقامته سواعد الشعب في ساعة من زمان . كبرلمان فرنسا أو ألمانيا أو غيرها من البلدان . على أن المطلع على تاريخ إنجلترا يجد أن النظام الدستوري نما بين الشعب كما تنمو الشجرة في أحضان الطبيعة . وكثيراً ما اشتدت حولها العواصف والزواج فكانت تحنيها ولا تقطع جذورها ونشدها ولا تحثت أصولها . ظلت على الأيام قائمة تكافح العواصف ويكافح الشعب من حولها . وهي في كل يوم ترسل في الارض أصلاً

ثامناً . وترفع في السماء فرعاً عالياً . تنمو وتكبر على الحوادث وقهلاً . وتنقل في الاجيال ودعاه وميراث حتى تصبح عظام نبيك من صخور حباء عذراء

ونظام البرلمان ، حلزاً أكثر أنظمة العالم مربية وأعظمها حركة نشاطاً سائر الشعب في تطوره وحريته في تدوين تاريخها . توليه شعب ثمنه وحترمه ، ويردها اليه كرمه دولته محترمة وعمره موعودة مقصوده وترسل له لامة سوده شابه فتحتون أعينهم بجبهة لامة فيخرج قلب منهم يورد شامه . وفوكس

ووسميت وغلادستون ووردسكيب . ونورستون ودين . واسكوت . وعري . وود جورج . ونارلو وكيرن . ونور . وماكدونالد . ونشرش . جبهة السياسة ودهاتيا . ودهاقيتها وأبطالها . من كل خطيب أسس له القول قساده . وأثبتت اليه الفصاحة ريمم . يطق يسيو لرعد . وحطفت يرق . باي لدون قد من الكلام قد ثلج مبهكات . وصواعق محرفات . ودهايه يعزى لرش . يعزى الساحر والسان البياض : يدوي حول رأسه صيحات الغضب . وتجتمع حول وزارته عواصف السخط فابكادير في أعواد المنبر . ويرسل كهر باده الى السامعين . حتى ترى كل جامع قد أقبل . وكل عصي قد أسس ، واذا بالجو بعد ان كان رعداً وغماماً . قد قلب صحواً وسلاماً .

وسواء أكانت ساحة البرلمان البريطاني ساحة الدفاع عن الحريات الخاصة والعامة . أو ميداناً للعمل لتدعيم سلطة الشعب . أو مجالاً لتنظيم سياسة التوسع الامبراطوري ، بل سواء أكان منبره بوقاً ينفخ فيه زعماء السياسة خطبهم النارية ضد وزير يظن أو حاكم من حكام

الامبراطورية . حول أو مستطع على عالم كالمليون يهدده بالخصوع سواده والاستقلال طله ، بل سواء أدركته عن الطبيعة بشرية فصهرت فيه بعض العيوب والفاصل . وسواء عقدت فيه رة البشر للمخاضين أو بالاحرار أو مجر . وهو في كل حال معبود الشعب لا يخفى ويحس . وسد حاكم لا حظري وموضع حوازم رصيح جمع سلطه ويمتدش لكل لاحكامه . وقد يكون من تمتع بالحوادث لمفاهيمه من الصراع لخصي في بعض دور التاريخ الاخلاقي . ترسم لهم منه صورة حبه بمصاحبه وأثره في كوس الحريات واللاع وحظيره في قمة حكومت ولده راب البر به واثره في اسقاط الوزارات : وصور ستم فيها لبرار ساحة حرب قد انقذت القول فيها أبلغ أثر وأكبر جرحاً من قذائف النار والحديد .

بل لقد يحولنا ونحن نشهد أكبر معركة انتخابية عرفها الشعب الانجليزي أن سوادنا تحس شخصيات رجال السياسة الدارس يري القاريه كيف تكسب المعارك السياسية وكيف نحسر . ولقد ظلت جلسات مجلس العموم اذ أوائل القرن العشرين كساحة من ساحات القتار لها كل ما للعرب من رواه وبها . ونصر وظهر وهزيمة وسقوط . واضطراب يعقبه سكوت وهذه كلها حرب . وفي الميدان حزبان قويان ولده وصف هذا احد رجال السياسة فقال « ان الدستور الانجليزي في تطوره الحديث يستدعي وحده حربين معا : في التوتة تفصل بينها آراء محدوده معروفة . ساد طلت لغوارق غير محدوده معده وسداد . غير محدوده . » (الرقص) لا بدور تماماً . ولا يتحرك من ناحية الى الاخرى الا مضطرباً . أما اذا كان الخلاف في المبادئ حاداً وواضحاً يعارض الشخصيات . ويمتلا في صراع دائم بين زعيمين لها على أتباعهما نفوذ قوي وثقوى عظيم ، وسلطان سحري ، فان الاداة البرلمانية سحر من خير منوال . . . . . وهكذا كانت الحال بعد

حصلت لريشة ع غلبه الالاب وسحر  
النقوس. وأطلق لسان رجل الحديد والندر  
عنه من جعبه التاريخه أمام احديس فاحدثت  
روايه دوياني بحرف الالاب ونساسة وكانت  
تجس حديد في تناسك لروني

ويعلم ان هذه هي الحقيقة التي يجب ان نعرفها  
والتي يجب ان نحققها في كل وقت.

وأي فرق بين البلاغ في سبب في ميدان  
السكك . البلاغ في نواحي في مكان سياحة  
لقد شهد الزمان الإنجليزي كما شهد سواه من  
محاسن العالم ، جلست نولا صديق الرواية في  
حرفها ، حسب حداداً وقصصاً في حوم في حوزة  
في سحر ودرهم من فاني وإحصاء في تقرير  
في الأحداث مضمرة وحكومات ومستمرة  
في حروف وورارات ، ولقد شهدنا في النظر  
عند اللاد والاس ، فصحنا في راب محبوب  
علاستون عن ربات فردني وبنوف ، وسبحرهم  
سايبر شامس موسى شورفان لالان ،  
لقد رفع (إمين ليدورج) ، تحييراً حياه  
في سحر في الرشح وسبحر في حله من

بالمرسوم فكان بكل حرب يتم لا بسرعة  
في نفوذ حد من ضارته ونجح فهم  
الصف مركز في شخصي وبتين رئيس  
غلاذستوف... ريشي فلهذا جلاها لسان  
وهم في شد عفون فعود لسمو... فكان...  
حضر... ورحلى حرب فصاغت فهم حمورة  
است... وكر... وكان كل منهم منار في  
فكان غلاذستوف... ربح... نكير...  
عنده... ومعضبه... ربح...  
فكان... ان... فمضم... احضار... شعوب  
علم الشعب الاجلزي كيف يستنصر...  
سياسة التوسع الامبراطوري... وكان كل منهم  
موضع... حامية... وكرامية لاحد لها...  
انصارها وخصوصها... لو لم يكن... سياسيا  
لكان... حاضرا او... كيا... ولولا  
اشتغال الثاني بالسياسة لكان في الصف الاول  
من هسان الخيال وأبطال النقد الادبي.

الإمام أحمد بن حنبل



يعرف القرء به بواسطة حسن نحوه الشمس حتى على عده من حده هي ديسها  
 مائة واور الطيف شمسي وهي التي تدور في اجزاء من طر ويظهر في اوج قوس قزح  
 للديعة وقد استكشف علماء بحسن الدقيق شمس لا تدور في لصب شمسي ويكسب ثقتي  
 بوجودها ومنها الاشعة ( فوق البنفسجية ) ولها ميرات غريبة وخاصيات مذهشة مسخدمها علماء  
 في اعراف كثيرة وقد استطاعوا توليدها بواسط صناعية تحصى في معملهم وتعرض للتبليل هذه  
 الاشعة بكسب الانسان صحة وسوء عليه بماء كثره وان لم يرى في الصورة اني قوي هذه  
 الاسطر ثلاثة من اعضاء بحسن الشوخ في امريكا جلوسا امام احدي الالات التي تولد هذه  
 الاشعة وقد وضعوا على اعيه بطرات لتقبلها وبها الشديد وقد وضعت هذه الالات في غرفة  
 خاصة في بحسن الشوخ هناك تحت من اعضاء اعلى

من هجره الجريه وروقه التمثيل قيام حزب  
ثالث يدعى " رت نفوذ أحد الحزبين أحياناً  
أولعب دور الحكم بينهما حيناً .  
والان وانظار العالم متجهه الى ميدان  
المعركة الانتحائية التي ستدور رحاها بعد أيام  
لتكوين أول برلمان سترام فيه الجنس اللطيف  
اجنس الخشن في ساحة الانتخاب وفي مقعد  
مجلس النواب ، فقد يصح القول بأن العام  
حاضر سيكون بد ، حزين غامض محض  
يودعه فصول كبر من مقدسه ، سيد ومن  
سرى مقدار ، حده شر كرى في دوله  
من تصور في حكمه ، شاي ويقام ، فنيات  
على "ه وهي سكر من "تيرة شترت ، سبه في  
حكم برمت ، وما حسن ، س جده ورجو- هن  
بي- مبره من وحى الخيال الى اذمان المشغفلين  
لادب السياسى ، قل الباحث في هذا الباب  
كترأ لا يفي من المظاهر الفاريجية والمشاهد  
البرلماني في القرون الخاليه ، فكك للبرلمان من  
حدثت غبت عليها روعة التمثيل والخيال . أ طالها  
لوزراء الخاككون أو الرعما لعارضون تناولها  
كركب اليه سولك ربح . فلأيه خلقه ، عد  
سحر خبور وسموا لها ربح تصور وانته  
في كوتها برشه روفالين وعمره رمبرت

# الاستاذ الدكتور ادوارد كلايارد

## خبير في بوزارة المعارف المصرية

بحته في الشهادة القانونية

للكاتب الكبير الاستاذ محمد لطفي جمعة الحامي

التي هي ليست قصيدة على الامور بل هي مؤيدتها  
لا شحاص من نصوص في القضايا المدنية والجنائية  
من تشمل معظم معلوماتها بل تصل اليها عن طريق  
الكتب والصحف ونحو شي ذلك السموت  
ونفصلها اعتاداً على صدق الكتاب فهم ثمانية  
شهود عدول ثبتت لدينا صحة شهادتهم وكذلك  
اناء كل جيل يهتمدون في معرفة تاريخ لاجيال  
السابقة على شهادة المؤرخين الذين دوروا وسجلوا  
وللشهادة أهمية خاصة في عالم القضاء والمثل  
لان رجل لدون يسمعون في كل يوم شهوداً  
يؤدون امامهم معلومات تتفق بها حقوق واعمار  
واعراض الكثيرين . وقبل ان تفرع لها العلماء  
المشار اليهم لم ين أحد يدرس الشهادة درساً  
جداً واكتفى بعض شراح القوانين بان قالوا  
ان الشهادة تؤخذ برمتها وتعتبر ككتلة واحدة  
وترجع قيمتها الى شهرة الشاهد الاخلاقية  
وحالته المعنوية واعتباره في طر المجتمع فصدق  
الشهادة في نظر علماء القانون نسيء من حيث  
شخصية الشاهد . وهم يقومون الشهود الى  
قسمين الاول الشاهد الصادق الشريف الذي  
يقول الحق كله دون سواء والثاني الشاهد الكاذب  
ويطن هؤلاء العلماء ان الانسان الصادق  
الشريف يقول الحق دائماً كلما أراد ذلك انما  
لتجارب العلمية التي قام بها علماء النفس أثبتت  
عكس ذلك ١١ ولكن كيف اشتغل العلماء  
بمحصيص الشهادة من جهة علم النفس ؟ لقد  
كان ذلك مصادفة فقد اكتشف الاستاذ  
كلايارد قابلية الاطفال للابحاء ونمى عن  
الابحاء إمكان تخطئة الذاكرة لدى الاطفال  
واليقين على السواء وما ذاع هذا الرأي اهتم  
بعض علماء فرنسا وقضائيا بالبحث فظهر انهم  
يستطيعون اقناع الاطفال بالثروة والاسباب  
وتشويه المعلومات وهم يظنون انهم يؤدون شهادة  
صحيحة ويقولون الحق كله دون سواء وأمثال  
تلك التجارب اجراها العلماء والقضاة مع الكبار  
في السن والحرة فلم يكونوا أكثر حذراً من  
الصغار ولا أقل قابلية للابحاء ووجد أشخاص  
يتمدون برفع يديهم اليسرى للضم دون

والخروج على القيود والانظمة العرفية من  
مثل ضرورة الحصول على شهادات رسمية ،  
كما أنها تتطلب الصبر الطويل والثبات العجيب  
في انتظار النتائج فقد أصبح حجة في طر العلماء  
الاوربيين الذين يحفلون لنتائج مباحته أهمية  
كبرى يقولون عليها . ولا حضر الى مصر رأى  
ان العمل مستحيل بالطريقة النظرية فأسس  
معملاً Laboratoire في مدرسة الطب  
العلماء مختلف اليه هو وكأنه أسره الاسسة  
ليبرمان وهي شابة سويسرية تتقن جملة لغات  
وتتقود ذلك . وتحب فيها حياً جموا يقصده بعض  
فضلاء العلماء من المصريين ليطلوا على طريقة  
عمله وهو لا يزال حتى الساعة دائماً في خطته  
المثلي وليس لي أن أقترض لبحث علمه وعمله  
في فن الترية لخروجه عن اختصاصي .

ولكن للاستاذ كلايارد ناحية أخرى من  
المباحث العقلية لها أساس بالحياة القانونية وهي  
مباحته في شهادة الشهود أمام الحاكم وما كان  
هذا المبحث بهم رجال القضاء والنيابة والحامين  
والجمهور بصفة عامة فقد حصل هذا العالم فائق  
عاصرة في غرفة جمعية الاقتصاد والتشريع  
موضوعها : « الشهادة من الوجهة النفسية »  
وما يؤسف له انه عند لقاء تلك المحاضرة  
القيمة التي هي ثمرة اشتغال هذا العالم بالموضوع  
أعواماً كان عدد المستفيدين بالقانون في مصر  
ومن المصريين يعد على أصبع اليد الواحد  
شخص الاستاذ كلايارد « بحث علمي في  
الشهادة مد خمس وعشرين سنة وقد عارده  
اهتمامه لان غيره من علماء النفس في انايا وفرنسا  
وسويسرا اشتغلوا بها أيضاً وفي الواقع تكاد  
تكون الشهادة أعظم مصدر بوصول المعلومات

يعيش بين ظهرائنا في هذه الايام رجل  
من أكبر علماء الدنيا في علم النفس وفي من التعليم  
وهو الاستاذ ادوارد كلايارد بالسويسري وأحد  
علماء التهذيب والتربية الاعلام وله أكثر من  
عشرين كتاباً ورسالة مترجمة الى معظم لغات  
اوربا وأشهرها كتاب « نفسية الطفل علماً  
وعمل » وقد انتدبه حورية في عهد على الشامي  
باشا مع خبير آخر انجليزي وحددت مهمتهما  
« بتعيين علاقة مدرسة المعلمين العليا بكلية  
الاداب بالجامعة المصرية » وأضاعت الي ذلك  
مناهج التعليم وملائمتها لترقى مواهب التلاميذ  
والطلاب في تلك اعوام الدراسة في المدارس المصرية  
والاستاذ من أكبر تفتاة علم النفس العملي  
بمصر من لتجارب ويشغل كرسي علم نفس  
التجربي في جامعة جنيف وقد أسس لذاته  
ممهداً خاصاً به اسمه « معهد جان جاك روسو »  
له برنامج يجمع معهم بالمباحث العلمية . ومما  
يدهشنا في طريقته أنه لا يقبل بمعهد  
سوى الطلاب الناضجين والذين انجحت ميولهم  
نحو اثنان فنون التعليم والتوسع في علم  
النفس التطبيقي ودرس عقلية الاطفال والفتيان  
لقياس ذكائهم وتحديد مواهبهم وإيجاد الطرق  
المثلى لاجلهم ، وله عناية خاصة بالاطفال  
المحدودي الذكاء أو الذين أصابتهم مآفات  
تجعلهم أقل اقتداراً على مجاراة رفاقهم من هم في  
سهم ونشأوا منشأهم ولا كان هذا المعهد فريداً  
في أنه ووحيداً بين المعاهد التهذيبية فصدقده  
طلاب من الذكور والامات من جميع الامم  
( ما عدا الأمة المصرية طبعاً التي لا يصح  
أسمائها الا في جامعات بريطانيا ) وب  
كث طرقة الرحمن طرقة الحرية في العلم

دقائق أمامهم ثم انصحب وأخذ الأستاذ يسأل الطلاب واحداً واحداً عن أوصافه ونيابه فكانت معظم الأوصاف عالمة للحقيقة وكان مصها من تأليفهم واختراع خيالهم لأن دهشهم من دحوه ماكنت قوة الملاحظة والأنبياء خلطوا في لون الثياب وطول الخداه ولونه ولون القفاز ونوع غطاء الرأس وقد أضاف بعضهم الى حياته أوصافاً ولدها خياله وأكثها ذكره الداهية — وبعد أن سرد الأستاذ محاضراته بالأسهاب حصر مباحثها الجميلة في ستة أبواب حرص فيها ما أورده من أمهات المسائل في تلك العصور ليعية واليه ما يجاز :

( لاول ) - من التجارب التي يهدها عند تطبيقها على مسائل الشهادة التي تؤدي في ساحة القضاء أو أمام المحققين على أن القاعدة هي اداء شهادة خاطئة والاستثناء هو اداء الشهادة الصادقة وقد استدل الأستاذ في بيان هذه النقطة على مباحث العلماء في باب الإفراغ وعلى مباحثه الخاصة التي كان حر ٣ في جامعة جنيف وفي معبدته الخاصة — وأبحاث هذه النقطة يهدم فكرة سائدة منتشرة وهي ان كل شاهد متوسط العقيلة خالي الغرض حضر واقعة أو سمع قولاً لا بد أن يشهد بالحق ولكن التجارب أثبتت عكس ذلك بل أثبتت ان الرجل يكون معذوراً في تأدية الشهادة على غير وجهها الصحيح لانه واقع تحت مؤثرات نفسانية وطبيعية أقوى من ارادته .

( ثانياً ) - الشهادة تدور من محله لاوع لاسباب بالشكل الذي تؤدي به . ومن تلك العوامل مرة البصر وقد أثبت ان جزءاً من العين البشرية السليمة مصاب بالعمى الطبيعي فينظر الرجل ما شئت ويحجب عنه نحو جسمه ولكنه بكل الجزء الباقي بالخيال ومن تلك العوامل الحالة النفسية التي تكون ملازمة لاداء الشهادة وعينه التي تؤدي بها وعدد الذين يسمعونها والزمان والمكان الملازمين لها .

وقد أرجع علماء النفس الخطأ في الشهادة الى ثلاثة أسباب رئيسية الاول النسيان وهو أمر طبيعي ملازم للسان وله أسباب طارئة

عشر عموداً كما يحدث العكس فيبالغ الشاهد اذا كان موضوع الشهادة وقتاً أو زمناً فدا صحت الحكم يضع ثوان فيطفت السامع انه صحت بصح دقائق .

والافراد معذرون اذا أخطأوا التقدير لأن قوة الملاحظة تختل عند الاشخاص اختلافا عظيماً وضرب الاستاد مثلاً لخطأ العلماء السامع واجاع بعضهم على شهادة ظهر كذبا بعد البحث الطويل . فقد قام في سنة ١٩٠٠ عالم فرنسي اسمه لانت - شاريسيه وهو من الموثوق بعلمهم في الطبيعات ودرس له سنكتشف أشهر جديدة أطلق عليها اسم أشعة X وان هذه الأشعة تصدر عن الخ بشري وكما كان الانسان في مكان مظلم كان ظهور تلك الأشعة نجني وأوضح - وأعلى كشمعون من العلماء الذين لا يقولون عن المكتشف علماً ودرجة انهم شاهدوا تلك الأشعة X تشع عن رأس انسان في الظلام وتأثروا بها فعلاً ولما تألفت لجنة من علماء آخرين ثبت لها ان أشعة X ليست الا حديث خرافة وان المكتشف الاول كان واحداً وان الذين اتبعوه في الرأي كانوا تحت تأثير أبحاثه لفتهم التامة به — وتحت مثل هذا التأثير يرى جمهور النظارة بعض ألعيب الحواة والمذنبين يحدث بهم اجماع اجماعي Suggestion Collective أما النسيان الذي يريد القضاء والمحققون في كثير من الاحيان أن يعطوا عليه فثله كتل الجردان التي تهلك كل شيء ولا تمكن مقاومتها ومن غرائب محاولة بعض القضاة في أوروبا التحكم في ذاكرة بعض الشهود ما حدثت في قضية ستهيل فقد سألوا أحد الشهود بعد مضي عامين على الحادثة ادا كان يذكر انه رأى إحدى التوافد « خيطاً في ابرة » وهل يذكر لون الخيط وطوله ؟ ... ثم روى الأستاذ كلاباريد تجربته الشهيرة التي أجراها على تلاميذه فقد اتهم فرصة حلول شهر ديسمبر وهو موسم المراسم في مدينة جنيف وأدخل الى العرقة ، بدون اذار سابق ولكن بانهاق بينه وبين الداخل ، شخصاً يلبس ثياب القرون الوسطى فقام بضع

أحبي بعض الشهود من القسم نفسه ديين كاف على صدق أقوالهم وفصل طرفة لـ . الشهادة ان تكون صادرة عن الشاهد بحرية وطلاقة وان يكون الحكم متعمداً الفاءها من لقاء شبه دون ان يسأله المحقق او القاضي ولهذا ميز القانون الانجليزي في الاجراءات بين الشهادة Testimony التي يلقها الشاهد مرة واحدة وهي معلوماته بحداتها عن حادثة معينة وبين مناقشته بواسطة المدع وهو المعروف باسم Cross Examination وهذا المصطلح الضدي يقصد به في القالب تجريخ الشاهد واظهار ما ياب شهادته وتناقضها وضمتها للنفس المدفع لئلا يجرها من التهمة الملقاة على كاهله .

وأثبت البحث ان اداء الشهادة بطريق الفاء الاسئلة على الشاهد يمسد الشهادة ويهتج له الجبال للأسباب فيؤدي معلومات لم يكن ليؤدي بها لو لم توجه اليه الاسئلة على تلك الصورة . كما أثبت ايضاً ان الشهادة القصيرة اقرب الى الصدق من الشهادة الطويلة فان كثرة الكلام تعد الشهادة مصداقاً للثلث الفرنسي :

( Trop Parler Nuist ) ومثله في العربية « خير الكلام ما قل ودل » .

وقدم الأستاذ كلاباريد نفسه في سنة ١٩٠٩ صجاريب كان لها دور في عالم العلم من ذلك انه نفس ذاكرة تلاميذه وكلهم بالقول ونجيباه وعلى جانب عظيم من الانقياد والنشاط الذهني فخذ يسألهم مردي عن عدد التوافد والاعمة التي يرونها ويلسونها كل يوم في ردهة الجامعة ورحبانها فما من واحد منهم الا مرس تلك التوافد وابل منها أو رأى تلك الاعمة واركني لها ولكن أغلبهم أخطأوا في العدد والوضع ولم يعرف الحقيقة وذكروا الا القليل بل التادر فكان الخطأ في جانب الاغلبية والصواب في جانب عدد قليل وقد اثبت ذلك ان الاجماع على الخطأ ممكن بل هو القاعدة في اداء الشهادات أمام القضاء وثبت له ان الشهود يميلون الى تقليل عدد الاشياء فيذكرون ثلاث توافد بدل خمس وسبعة أعمدة بدل أحد

## صلة الاخلاق بالسياسة

- ٢ -

بى يعنى أن يصر على انظم لسياسة وقد  
للك الحقائق؟ ثم يقول من حيث  
عن مبدأ مطلق في السياسة فالشعوب لا تشاء  
والازمة كذلك فيجب ان يكون كل شيء  
في الاظمة والمجربين متعزى وسيب

وعلى ذلك نقول ان شعرة بلاش  
شرط ضرورى لهم السياسة - وسياسة تنفي  
على التفكير المحض سياسة ناقصة ، فلا بد من  
مراعاة استعدادات الشعوب وأخلاقها وتعرف  
أن يظهر أنه عدل في ذاته يمكن أن يكون  
ظلماً في حض الظروف الخاصة وان جميع

النظم السياسية يمكن أن يكون فيها شع ومع  
لحد الذي يجعله للتجربة في السياسة فانا نقول:  
هناك شيء عادل في ذاته ، وليس من الجريمة  
ولا من الخيال ان نبعث عنه وان الحكومة  
شخصية أدية لها غاية أدية ولها واجبات  
وحقوق فان كان يسمح لها ان تتحد طرقاً مختلفة  
في سبيل ذلك فلا يسمح لها أبداً أن تشاء

إن كل سياسة سامية حتمية راسخ على  
فكرة اخلاقية. ولكن ما هي هذه الفكرة؟ وكيف  
تفرق بين سياسة الخبيثة والسياسة المحبنة؟  
في السياسة مذهبان : السياسة المطلقة  
والسياسة الحرة فالاولى لا تعترف للفرد حقوق  
غير الحقوق التي تحولها إليها السلطة المدسة ومبدأ  
هذه السياسة هو أن ما يروق للأمير هو مدبر  
والحكومة تكون استبدادية اذا ما صارت

ارادتها هي القانون وهي التي تمتع الحقوق وهي  
التي تبيع العدل من الظلم وذلك هو الحكم المطلق.  
أما الحكم الحر فهو يصترف للفرد بحقوق  
طبيعية مستقلة في ذاتها عن سلطة الحكومة  
وهذه تحميها وتضمنها ولا يمكن أن تسلبها ولا  
أن ترفضها .

وقد يخلط بعض الناس بين حرية الشعب  
وسلطة الشعب فيمتحنون حكومة الشعب سلطة

ولا يبين أحداً ما سجد مع فلاسوف في  
حياته وانما نعلم على حكمه يمكن انفسه  
ونصرها . فالفضيلة عمل اختياري يصدر من  
الوطنيين ومركزها في القلب وهي التي تكون  
الحكومة وليست الحكومة هي التي تحلقها .  
لا ريب أن حكمه يمكن أن يؤثر في أخلاق  
رعاياها فاد وطلبت نظم ولامر جعلت الناس  
أقدر على القيام بواجباتهم . ود كان شكل  
الحكومة شكلاً قوياً أمكن للملكات الاخلاقية  
أن تنمو تحت ظلها . وبالنسبة بحكومة  
أن تؤثر في الاخلاق مباشرة عن طريق اثرية  
ولكنها لا تجبر الناس على الفضيلة من القوانين  
وهي لا تجبر رعاياها على أن يكونوا كراماً ولا  
أحراراً ولا طيبين وعصبيين . وهي إنما تحمي  
حق كل واحد واذا خرجت عن ذلك  
صارت متبذرة . فمن واجب الوطنيين أن يجعلوا  
أهمهم أهلاً لوطنهم وأن يضموا سلطة القانون  
بواسطة أخلاقهم . فمن هنا نرى أن السياسة  
تتضمن الاخلاق بدون أن تخطط معها .

(٢) لقد قلنا أيضاً ان السياسة تتضمن  
الاخلاق من الوجهة النظرية فحرب مثلاً أن  
تبني نظرية سياسية بدون أن تأخذ شيئاً من  
مبادئ الاخلاق وبدون أن تعرف شيئاً عن  
العدل والظلم فانك تجد نفسك حائراً بدون مقياس  
وسط أظمة الحكم لعديدة ومديتها من غايات  
مختلفة للحكومة

ولتصل الى غرضك ستدرس الشعوب  
وأخلاقها وأمزجتها لتعرف نوع الحكم الذي  
يصلح لها والطرق السياسية التي يحسن بها أن  
تسير عليها

وذلك ستكون قد اتبعت سياسة تجريبية  
محضة وربما يقول وهل هناك سياسة غير  
السياسة التجريبية؟ فهي تنظر في مييزات الشعوب  
وأخلاقهم وتصلح بموجب لارادها قسبي الشعب

مضاميه من هو من Hobbies « حد مص

شعور بالحرية لكن « وطن « غير حر »

فلا فائدة في نفس شكل هذا حكم على غيره

د م هم من كل شيء يضمن حقوق الافراد

الطبيعية ضد اعتداءات الحكومة إذا كان شكلها .

ثم ليس معنى هذا ان جميع أشكال الحكم

مساوية حيث ان الحكومات هي لا مسئولية

فيها لا يضمن حقوق الافراد سوى حكومات

الحرة ذات المسئولية ، ذلك أن كل حكومة لا

مسئولية فيها تفس حقوق الافراد الطبيعية إن

قلنا وإن كثيراً . وبالتالي تسأل : هل حكم

شعب نفسه بنفسه ليس نصاً من الحقوق

الطبيعية ، ولكن يجر من هي نظم سياسي

هو هل هناك حرية وأنه فلازمه طبيعة الاس

ول هذا الحق ليس من جميع الدول ولا

هو متفق بل قد يكون

وحيث بعض لسياسي لا يعرفون بحكومة

نفسه مظنة ولا يعرفون نصاً لحقوق

نفسه على أنه لا بد من الخبر ومن

الحكومة فدره على كل شيء او هي ليست فدره

على كل شيء . إن كانت الاولى فذلك هو

لاستعداد الذي قد يكون ملكياً أو ديمقراطياً

وفي كلا الحالتين يكون الحكومة شرعية لعدم

وجود حقوق تافها ، واذا كانت غير قدر

على كل شيء : فلا بد من أن يكون هناك شيء

خارج عنها وهذا الشيء هو ما يسمى حقاً .

وبما أنه لا يتصل عن القانون فيسمى حقاً طبيعياً

ورب قائل يقول ليست تلك الحقوق طبيعية

وإن هي وراثية تقليدية . لا يغفل أن تكون

حياتي وروني وعلى ملك لي لاني لسان ولكن

لأن أجدادي أحرزوها . وماذا تقول للذين

يرثوا حقوقاً ولن كان أبائهم عبيداً ؟

وهذا معناه أنهم يتفردون في الخمود

الطبيعية أنها غير نامة الوضوح وغير محددة تمام

التحديد . ولكن التحديد بين الشيء والشيء

صعب في كل موضوع - فاما الحد الحقيقى بين

واليقين والخطا والجريمة مثلاً ؟ ثم يعنى أن

بدأ بما هو واضح ولا تتقدم الا شئ فند

وكل حذر نحو ما هو مظلم .

وهم يفتقرون أساساً من حقوق صعبة هي أساس السياسة الحرة وسكن من يرمي على أن هذه السياسة هي الحقيقية . السعادة السياسية هي جعل الناس سعداء والسعادة لا تكون الا بوجود الامن ؟ ولتسكين الامن لابد للسلطة من أن تكون مطلقة وما تنقصه من السلطة خوفها منها تنقصه من سعادة الرعية ؟ وحواما على هذا نسأل ما معنى الامن ؟ ليس أن تضمن لى أن أمتع سلام بما يوافق طبيعتي ؟ وما يوافق طبيعتي هو تلك الحقوق التي بدونها لست شيئاً كحياتي وعقلي ووجداني وعقلي أما السعادة فهي تختلف باختلاف الافراد والشعوب فلا يصح أن يبي الحرية على السعادة ثم إن الانسان لم يخلق من أجل السعادة بل خلق لتركز فيه وتنمو ملكاته الروحية (بدون أن يكون في ذلك ضرر لغيره) ولو أدى ذلك الى تألم . ومهمة الحكومة أن تحمي وتساعد على هذه الملكات التي تجعل الانسان انساناً حقيقياً هناك إذن حرية طبيعة مستقلة عن القانون وإذا ما عرفنا القانون وجدده صارت حرية قانونية . والسياسة الحرة ذات المسؤولية هي وحدها تحمي هذه الحرية الضرورية من كل اعتداء — وهذه السياسة هي السياسة الحقيقية ذلك لانها وحدها تعتبر كرامة الانسان وهذه هي المبدأ الحقيقي للسعادة .

وغنى عن البيان ان هذه السياسة لا يمكن أن تتفرق مع الاخلاق لان الاخلاق هي التي تبين أن الانسان ليس مخلوقاً مادياً خلق ليستمع ويرضى شهواته وميوله، ولكن مخلوقاً ملامخاً يعمل في وظيفة أدبية بكل حرية : وهناك من يحتم عليه ذلك ويجبره وهو الواجب . والطامة التي تتولد من الخضوع لهذا القانون السامي هي التي تجعل الانسان محترماً أمام نفسه ولغيره عتبه يحمله بحقوق نفسه . والواجب حاد نحو إرادة الانسان الحرة يحمل منه حصية أدبية يجب أن تكون موضوع احترام في نظر كل انسان فلا يمكن لأي أحد أن يتصرف كوسيلة أي كإداة لإرضاء مزايا بلوغه ، بفتح فيه ثم هذه الشجاعة التي تتسامح هي أساس الحقوق

والأكثر من ذلك على أن سبى لكل حكومة مجرد كان مدونها وشكلها ، فهذا أيضاً سبى مدونة لا خمس الا وهي سلطة العقل . وهذه السلطة تخضع كل النظم والاشكال الحكومية .

ولكن اذا كانت السياسة الحرة تعترف بسلطة العقل والعقل كبدأ أولى واذا كانت لا تحمل الحرية والحفاظ على الحقوق في شكل من أشكال الحكم فليس معنى ذلك أنها لا تفضل نوعاً من أنواع الحكومة على غيره . نعم هناك صلة بين مدينية الشعب وأخلاقه وبين الحكومة الصالحة له . ولكن في السياسة كما في الاخلاق هناك درجة « الاحسن » ومن حق الشعوب وواجبها أن تقرب منها . وهذا الاحسن هو حكومة الشعب

ان قيمة الحرية السياسية هي بلا شك في كونها وسيلة قوية مضمونة للمداخلة عن الحقوق والاشخاص ولكن قيمتها الحقيقية الكبرى هي في ذاتها . فهي رياضة حميدة شريفة للملكات الفكر والروح وهي تقوى الاخلاق وتسمي فكرة الاشكال والتجديد وطاعة البعثة والمسئولية وليس لأوروبي في حرية سياسية الا وسيلة ياتزعجون في كونها صالحة لفرض سعادة الشعوب ويرحمون أن الحكم المطلق أقدر على ذلك . الذين يرون ذلك لا يرون أن الحرية السياسية حرة . ومن هذا يكون جزء من سعادة الشعب ، حيث يبدى بحسب السعادة في المجتمع العائلي . أما من حيث ، فبالحريه السياسية على السعادة العادية فالتاريخ يخبرنا أن أغنى الشعوب وأغناها أكثرها حرية . الأتينا تلبث ان الحرية السياسية تنفق السلطة المطلقة من الوجهة الاخلاقية قبل كل شيء .

وإذا رجعنا الى النقطة التي ابتدأنا منها نقول ان الصلة بين السياسة والاخلاق هي حقوق الانسان ، وطبيعة السياسة ليست في قهر الناس على نفاطى الفضيلة ولكن في حماية تلك الحقوق . ثم تتركز الحكومة على النصيلة ولكن ليست تلك غايةها . فالحكومة يجب أن تكون عدلة وبكي سوداها في امسكته بمعنى أن يمتنع لرد سحرية لى له الحق فيها وعن

وظفي أن يكون فصلاً وحسب . سحرية الحق وتنقصه يقتصر فيسبب عنها صدم والسلام — والسياسة والاخلاق يمتدح ولا يتأثران ويصعدان ولا يحتلان .

يمكن ان يقال إننا نابع في حصر وظيفة الحكومة ولم تجعل منها الاحكام للحق و.أهرا على الحرية ومن شأن ذلك أن يقيدها و.أهها من كل انشاء واعتكاف . . . ولكننا نعترف أن وصفنا لا يحصر في ذلك بل يمكن . . . عن دفع احصاء لهذه الشئ لا نعلم انه من . . . ولله فاعرف . . . انه ارقى لان هذا ليس هو القسم لضروري من وطنه الحكومة حيث يمكن للأفراد والجمعيات الخاصة ان تقوم به . هذه هي صلة السياسة بالاخلاق كما هي بين

الناس ولكن اذا رجعنا الى الخيال وتبيننا أفلاطون ونظرنا الى مجتمع كامل لا عيب فيه فاما نرى أن السياسة تحتل بالاخلاق بل تدوب بها . فاما تصورت مثلاً سياسة كاملة وحكومة كاملة وقوانين كاملة فانك تصور بشر كاملين . وحينئذ تصير السياسة هي ان يدير كل فرد نفسه بحرية وعندئذ تصير السياسة وذلك مثلاً الاعلى . هاية الحكومة أن توجه الناس شيئاً فشيئاً الى حالة فيها من الكمال ما يغني عن الحكومة والقوانين فيكون الناس أحراراً تامي الحرية لا يقعون لاقانون العقل ، فتباوون لا فرق بين في كمال الاخلاق والعقل وحرية إحداهم جميعهم . فلو طبع احدهم وسعادة يحسنون عيشه مشتركة . . . ان نصير مدافعهم ولا تتعارض حقوقهم . . . تلك هي جمهورية الاعصا او مدسة الاس مقدس . . . Augustin . وهي حرة لا يمكن أن يتحقق في هذه الحياة الدنيا . فالسياسي هو الفيلسوف كما قال أفلاطون ولكن فيلسوف يعرف ان حكم الفلسفة لا يصلح لهذه الدنيا وأن ينظر الى الناس كما هم في الواقع ليقدم الي ما ينبغي أن يكونوا عليه

حمد عبد السلام بلا وريح  
مر كشي

## أبناء العالم مصورة



أقيم مساء دولة للندوة في فندق شردين ١٨ و ٢٢ مارس  
الذي وشهدت فيه ستة من أخص العلماء ومشاهير في علم البارادوم  
« ديمون صومعه مصري ، فورستكي ، نفس الاساني ،  
دوق الفرعي ، جاسس لوبيري ، فرييت هولندي » وقد  
قار صومعه عليهم ونال كأس الامير عباس حليم وبعد صورته فوق  
هذه الاسطر



أقامت الجالية الامريكية في توكيو باليابان حملة شائعة بمناسبة  
عيد ميلاد ابراهيم لنكن أحد رؤساء الولايات المتحدة والذي يت  
يوم ميلاده في امريكا عيداً وطنياً ، وقد أم الاحتفال للشارب  
ن الرس ششيو الياباني وزوجته وصورتها فوق هذه الاسطر  
وكان لهذه الخناوة ثراها حتى لقد نشر خبرها بعض الصحف تحت  
عنوان « عية ملكيه جمهوري »

### الديمقراطية الماقية

مستر هوور رئيس الولايات  
المتحدة الجديد الى جانب زميله  
السابق الذي انتهت مدته مستر  
كولنج يرحلان البيت الابيض  
مقر الحكم الى الكابول حيث  
يقسم الرئيس الجديد قسمه ثم  
توزي زمام السلطة وان الاقسام  
لتي تقرر وجه الرئيسين لتجعل  
من المصير ان تبين أيهما الذي  
سيحظى الحكم وأيها قد اعتزله





نشر فوق هذه السطور صورة الشيخ رفاي رفاي ربيع من بلدة الحواوشة  
مركز المنصورة وقد كتب الينا بحقه وهو الذي أرسل الينا هذه الصورة ان الشيخ  
رفاي قد ولد سنة ١٨٩٢ هجرية ي بلغ الان من العمر نحو ١٥٥ سنة  
هو ولا شئ شيخ المعمرين واد شئت بطل العالم في « طولة العمر » آتم الله  
عليه نعمة الصحة والعافية



مسر كلفرانة مستر باوت وري مائة ارلند وقد وصلت ابي  
شاهرة على طارها ذات امقدس في طريق رحمت الجويه الى بغداد  
يكاراشي في الهند . وهي وب سيدة رسده تقوم برحلة حوية  
طويلة . وقد بدأها يوم ٧ مارس الماضي ومريت بباريس ومارسبيا  
ورومة وتابني وحريره مستقلة ثم لوس وهرالس وسعاري فالقاهرة



الريس اولاف ابرويجي والريس ماريه سويدية وقد عقد  
رواحهما تحيراً لحضرة أمراء الاسر الملكية جميعاً وناب فيه دوق  
اب بورت على ملك اكلترا عن والده وأقيمت الاحتفالات والاعباد  
في كل مكان واحتشدت الجماهير في طريق العروسين حتى بلغ ايجار  
النافذة الواحدة ٣٠ جنيتها



حول العالم فوق دراجة : فرانز فيلش وهار كروب من أهالي النمسا وما  
نعلمون العالم في سياحة طويلة على الدراجة وقد بدأت رحلتها من فينا يوم  
١٦ سبتمبر الماضي وقد مرا بالقاهرة في طوافها ولا يزالان فيها حتى اليوم

## A circular, sepia-toned portrait of a man with a full beard and mustache. He is wearing a dark suit jacket, a white shirt, and a dark tie. The portrait is set against a light, textured background.

لقد كان هذا الرجل من أعم الناس  
بالبعثات العظمى الملقاة على عاتقه فأحسن  
القيام بها ولم يصدم أحداً من زملائه في  
كبريائه الشخصي قتال النصر في رضى من  
جميع الذين عملوا تحت رئاسته .

تم عاد الى كاسل حيث معسكره العام  
وفي الساعة الثانية بعد نصف الليل أمر  
بارسالي بتجهيزه الى الجيش الاعلى  
فوصلت بعد فوات الوقت فقد هلك الباقى  
لغير طمان الا ان وجدت المدعية انفسه  
البريطانية تقابل مواجهة فاسرع فورس  
الى هلامر تيج واستدعى اليه المارشال هرس



١٠٠

وفقدت والدتها وقد بلغت السادسة عشرة من عمرها ومن شقيقها الاكبر في الميدان الفرنسي في الحرب العالمية فزاوت أعمالا مختلفة لتنفق على نفسها في طلب العلم وهي تدرس الفلسفة والاقتصاد

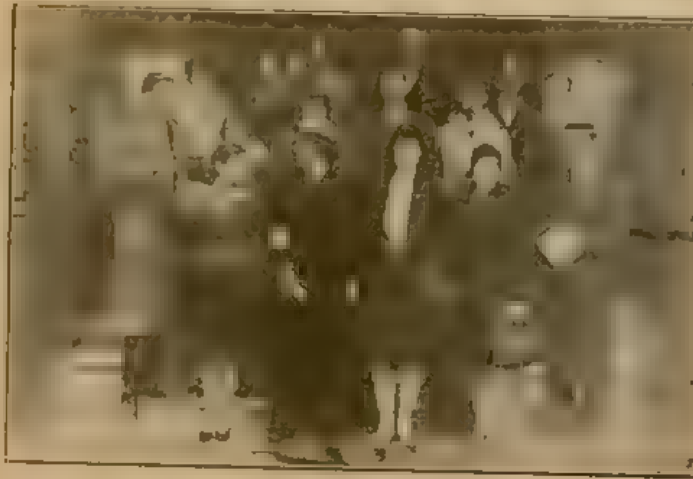
## رحلة الطلبة الامر يكيين

سافر يوم السبت الماضي من مصر الى فلسطين جماعة الطلبة الامر يكيين بعد ان مضوا من عهدهم بأسوأين كاملين في طرهم الى اليونان و طاب و امم و سويسرا و فرنسا حيث تنهي رحلتهم العلمية العالمية التي ابدأت من نيويورك في يوم ٨ نوفمبر الماضي

وقد رزوا بلاد اليابان والصين وسيام والهند قبل قدومهم الى مصر، ولا تريد الكلام هنا عن تفصيلات رحلتهم الى مختلف هذه البلاد فقد نشرها « البلاغ اليومي » في أحاديث أفضى بها الى مندوبه كل من الدكتور رومي كير أستاذة الجامعة والدكتور رايس منظم الرحلة والدكتورة حريثي قرينة مدير الجامعة ومس موريسون إحدى الطالبات، وانما نريد ان نثبت هنا معلومات حقتدناها درس نافع يلقى عليه الطلبة الامر يكيون على زملائهم المصريين

وهذه المعلومات نعيد ان الطالب الامر يكي لا يقتصر في حياته المدرسية على تلقي العلم بل يرون أعمالا يكسب منها ما ينفقه على تعليمه وحجياته الضرورية والكافية

وبين الطلبة الامر يكيين ضيوف مصر في أيام الماضية من يكسب من عمله عشرين جنيها أسبوعيا ولذا استطاعوا ان يدفعوا من جيوبهم الخاص مقات هذه الرحلة وقدرها ٥٠٠ حقه



صور مجلس طر

الطلبة الامر يكيين

نفقات الرحلة على ان يسددوا الباقي من عرق جيبهم بعد عودتهم الى بلادهم

وقد ذكر لنا الطالب « ويلزيجنور » أنه أعنى والديه من الاتفاق عليه في دراسة الحقوق وقد آتم هذه الدراسة وبدأ دراسة علم طبقات الأرض وفي نجهم السفر الى باريس في العام القادم لدراسة القانون الدولي على حسابه الشخصي وقالت لنا الطالبة « مس موري » انها فقدت والدها أولم تبلغ الثانية عشرة من عمرها



معد فتوى في مدينة « مدراس » اوسيا  
فندسة في الهند عرضا للمساعد  
الاسم في يسطها من وجه  
لقوش والصور المرسومة  
على جدرانها



مدرسة مركزا يوتقا ترد ويجرها كافي مدينة « مدراس » وقد امدادها لنا مع الصورة الاخرى

على ذكر المؤتمر الطبي الدولي

## شيء من التاريخ والأدب في بدء النهضة الطبية المصرية

١٢ -

أما وقد قلنا القسم بصورته المسجدة الطويلة  
فلنعد لتكملة ما ذكره لكتاب الذي نحن  
بصدده قال ثراً ونظماً :

ولما حشرت رمم بحية البراعة ، اطلق  
النفير يرض عليها في ميدان القريض آدم البراعة ،  
سابق وهو انجلي ضروب البحر الحلال ، وحاز  
قصبات السبق في مضمار بلاغة المقطع كما حاز  
من براعة الاسهلل ، وما هو واقف على  
الاعتاب ، مقشبت بذيل هذا الكتاب  
هذا الكتاب مبارك

احسانه عم الانام  
اتهره قاضيت على  
حير المداين كل عام  
يغزو بساعد سطوة  
يبدل احزاب السقام  
عداؤه فيه الشفا  
يجلو عن العين الظلام  
لم انتهى ملك النعمي  
صل مؤلفه السلام  
نادي محمد ياعلي  
عن وجتي كشف اللثام  
وسبت محاسنه الطبا  
فاظفر بها ودع الملام  
يا حبسذا تاريخه

وسنة مسك الختام  
١٠٧٢ ١٢٠ ٧٦  
١٢٥٩

وما من موقفه الحواضر ، ان قد هذا  
التاريخ استادنا السيد عبد التوسعي بحر كتب  
الطب لشري في قصيدة لهم هذا الكتاب  
أصا وهي

اتركت ما قد حوى  
حسناً به يسى الانام  
برى حراحه كل من  
يشكو من الجهن الكلام  
لفظه كلاكى  
عندما ترى السقام  
جرحه قد لثما  
من كل معص او عقام  
نائب أوحد عصره  
من شأنه على السقام  
من واقع اسم الداوري  
غفر الملوك بلا كلام  
فلذاك قد نال انصلا  
وغدا هو الشهم الهام  
وبدت جواهر حسنه  
في ذا الكتاب على التام  
فانى كتاباً مدعاً  
فيه لنا كل المرام  
سطعت لنا أنواره  
بمرائد مع الانظام  
مذ تم قلت مؤرخاً  
وبندة مسك الختام  
١٠٧٢ ١٢٠ ٧٦  
وقال أيضاً تاريخاً آخر  
مذ تم قلت مؤرخاً  
انجاز مسك الختام  
١٠٧٢ ١٢٠ ٦٧

وكان تمام طبعه في مطبعة صاحب السعادة  
الابدية ، والهمة الطبية الآصفية التي انشأها  
سولاق مصر احمية صانها الله من الآفات والبلية

وذلك لعشرين باقين من دى القعدة سنة ١٢٥٩  
هجرية على صاحبها أركى السلام وأفضل الصلوة  
في ٢٤٩ صفحة في الحجم العادي

ولان رأيت مصر اللقمة الفرنسية بوجود  
رجال نابون حيوياً وعلمه فانه بعد احتلالهم  
تفسير ادي بطل متعدها في ناستدم بحدي  
من رجال الجيش الفرنسي لتعليم محاسب كرم  
المصريين على النظام الحديث المهندسين فداطبه  
فرجال البحرية من فرنسا واطاليا واعلم  
فتنصه حقله السادسة لاقتصاده لمع مصر  
ومصريين على ان يكون من المعرب كانت  
الكتب العسة وما تفرع منها من علوم الطبعه  
وحوها دراد امتحجين في التدريس ، تتعرب  
لتخرج لطلبة لاطه وطيني وهم في بسق  
هم معرفه بالعت الافريقية فاهم بدرجتي من  
الخارج نوسطون بين الاساتذة والتلامذة في  
رجعه العلوم ملقينا فتدويننا ثم طبعاً . والمفهوم ان  
مطبعة بولاق لم تكن الوحيدة في انجاز هذه  
الطبوعات بل ساعدتها مطابع أخرى في  
المدارس الحربية والطبية وطره سواء كانت  
بحروف أو على مطابع الحجر

فلك كانت حركة كبرى ونشاط هائل في  
كل شيء وقوامها في الواقع ونفس الامر ذلك  
الرجل الحديدي الارادة والمجد العظيم ، بذلك  
نشاطه القاتق وعدم صبره ريثما يخرج التواجة  
من طلبة الاراساليات ويهودون الى بلادهم أو  
من كانوا في المدارس المصرية بل استخدم قبل  
عودتهم بعض المترجمين من السوريين أو المغاربة  
وعقب ذلك خروج تلاميذ مدرسة اللسان  
وقد اشئت لهذا الغرض

على ان هذه العلوم كان يقوم عالمها وترجمتها  
الاساتذة على الاغلب مكل مع ترجم أو يؤلف  
في العر المنوط به تدريسه ولا يفوت ان تذكر  
ان عملهم كان اكثره في زمن محمد علي ترجمة ثم  
صار في زمن اسماعيل اكثره تأليفاً وهو في الاغلب  
ماخوذ من كتب افريقية فليخصاً أو جمعاً كما  
كان عتب في ترجمة ولا ييب بناء على فراح  
مفس المدرسة أو مدير ديوان المدارس ( وريث

هو البر الا أن راحة لها  
من البر والاحسان بين الوري بحر  
قل للذي بالليل قاس نواله  
رويد يا هذا فاك مفر  
فلنيل بعد لك جزر وجوده  
له ابدأ مد وليس له جزر  
له الله من صدر من لاج وجهه  
اضاءت به الارجاه وانتشر الصدر  
اذا حل في أرض تحت بركاتها  
واخصب مرعاها ولو انها قفر  
وان لمس الصخر الاصم فحجرت  
بنايحه والترب انت منه تبر  
به الصبر ان تولى أمورنا  
تولى وفي أقطارنا خيم اليمر  
له الصارم البثار ان جرح العدى  
له الجعيل الجرار يصعبه النصر  
له رنية زهر الكواكب دونها  
له طلعة غراء بحسدها البر  
له فطنة تبنى الخمايا بجليه  
وتدنى له ما لا يسلم به فكر  
بكاد لما في ذهنه من توقد  
يكون مستور الغيوب له خير  
له سر أركى على المسك طيبها  
يروح لها في كل ناحية نشر  
وقد سارت الركان تشدو بمدحه  
وفي سائر الاقطار طار له ذكر  
على حبه كل القلوب تجتمع  
وفيه استوى سر الرعية والجهر  
أضامت سبيل النظم غر صفاته  
لناظمها فهي الدرارى والدر  
الا يا ملك العصر دوتك مدحة  
مهذبة غره يفتو لها السحر  
سبائك تبر صاغها ذو بلاغة  
له العلم غر لا الخطابة والشعر  
دخولها فيها الفتي لا تولى التهي  
فليس يبالي ان يقال به ضر  
قدم غوث ملهوف وغيث مؤمل  
ريل ظلام الظلم أيامك الزهر  
توفيق اسكروس

السبق في ميدان الفجار وظهرت ظهور الشمس  
في رابعة النهار من الخطوة العظيمي لصدور  
الصدور والبدر الذي عليه كواكب السعد تدور  
سيد الولاة الضخام بهجة ابيالي والايام ماضى  
العزم واهر الحزم رائح ليوت الاجام عجل  
النبوت عند الانجام محمد يران الفتي الحامى  
بمهاجته حمى الوطن ، الماحي من السدوان العين  
والاثر المسجل على رعاياه من الامام ما رى على  
المطره اصبل الصدارة ، قطب دائرة الوزارة ،  
المحوظ بعين غايه المولى العلى ، أميدنا المعظم  
اسماعيل بن ابراهيم بن محمد على ، فقد نال أهل  
هذه الاقطار باحكامه غايه الملى وجنوا من رياض  
النعم أطيب الجنى ، وبلغوا من الراحة المتدهي  
وحصل كل منهم من طيب عيشه ما انتهى حيث دفع  
بفيوت انعامه عنهم الاحمال وجلب لهم الارزاق من  
أقاصي المحال وجددهم المدارس بعد طول الدروس  
وحلاها بكل قيس من الدروس وبث فيهم  
أنواع الفنون ، وحملهم على النبوغ في المعارف  
والفنون وأقام للعلوم بينهم أسواقاً فاقحة ونشر  
عليهم منها الوية خاتمة ، حتى بلغوا فيه مرتبة  
الكمال واكتسوا من فتنها حل الجدل فهو  
حرى بما قاله فيه صديقنا الخليل الوفى ، الفاضل  
الشيخ خليل حنقى ،  
همة اسمعيل قد أصبحت مصر  
على سائر الدنيا لها العز والفخر  
أعاد بها للعلم بعد دروسه  
دروساً بها يندى بدائمه الفكر  
وجدد منها من جميل صفاتها  
وبهجتها ما كان أخلفه الدهر  
وأسس فيها ما يدوم لمجده  
بأيسره اخذ المضاعف والشكر  
فاما محور الملك فهي بواسم  
قاياله منها الطلاقة والبشر  
وام رعاياه فسكان جنة  
وعالمهم من طول حلال خضر  
أياديه قد جلست ظلام كروهم  
ولاغرو اذ جلست فليس لها حصر  
ومنذ لهذا القطر شرف حكمه  
شهداندى من صفه خسر القطر

المعارف ثم تعرض الكتب على من ينظر فيها  
من أهل التخصص فالكاتب الطلية كانت  
تعرض على لجنة من اساتذة مدرسة الطب هم  
رئيس اساتذة الطلية كان تكون الترجمة ، فخرج  
رئيس مدرسة الاسن أو غيره مما يكون نافعا للبلاد  
غاية الفلاح في فن الجراح لرئيس المدرسة  
طبية والاستتابة الكبرى ، صدر سدد على  
هذا عدوان المؤلف ثنى بلرحوم محمد  
على ماشا البقى في حزنين صحمين  
وفد بد حره لاور بالخطبة المتعد صياغة  
منها بكل كتب قار  
سبحان من أطلع لمراحة شمساً في سماء  
الشفا ، فاقصد بها الصحة بعد أن كانت على  
نقى ، وقبض لها من السلالة الهاشمية من  
اصطفي ، فلم يبق لغيره من الشرف والكرم  
لا شى ، نعمدك أن أطلب النون الطبية في  
سماء المعارف كواكب مضية ، وأنبها في قلوب  
روى الاشجار رياضاً أنيقة باسمه الازهار ،  
وجعلت بها الصحة في أحسن تقويم ، وكرمت  
بها بنى آدم غاية الكرم ، ففسالك اذا القدرة  
الباهرة والكبرياء والعظمة القاهرة ان هيض  
من صلات صلاتك ، وسلاسل تسليانك ما  
تجبر به كل قلب كبير ، ويرأ به كل داه خطير ،  
على الرحمة العامة المرسله ، والنعمة الشاملة  
لملكة ، من شقبت به القلوب من أمراض  
الجهالة ، وحسنت بماضى حججه أحزاب  
الضلالة ، فاتممت قلوب أعدائك بصوامع  
حراجه ، حتى خضع له كل صنديد وألقى سلاحه  
سيدنا محمد القائل وما ينطق عن الهوى ، ان هو  
الا وحى يوحى عليه شديد القوى ، خير  
الدواء الطلق والحجامة وممنه أنهما من أحسن  
وسائط السلامة ، صلى الله وسلم عليه ، وآله  
وصحبه وكل محب لله ، ما التمام الجراح ،  
وقار ذو جراحة بفلاح  
( ويعد ) فيقول محرر مبانیه ، ومهذب  
معانيه المتوسل الى الله بطيب الحقيقى ، ابراهيم  
اسدوقى من مع الله الذى لا عصي ومسه لنى  
بىكنى أن تستغنى ، ما عبرت به الديار المصرية  
على سائر أقطار اربعة حتى أحررت قصب

## حادثة الكولونيل باركر

سيرة تنبؤي برى المرمال ونفق قرنها على سيرة أخرى



ولدت الآسة « ليلي أري » في جزيرة  
جوسى ثم أرسلت لي أحدها هدايا كالتدريس  
مع زميلاتها من الطالبات ، وعند اعلان الحرب  
في سنة ١٩١٤ كانت تقيم مع أمها في لندن ولم  
يشأ أن تترك الحياة البطالة فالتحق بأحد  
أقسام الطيران ثم اشتغلت سائحة للسيارات التي  
بمن الفرص والفرح وفي هذا الوقت أحبا  
أحد الضباط البريطانيين وكان على يده الروح  
منه ولا به وقع أسر في يد الألمان فانصرفت  
عن حبه ونسيت . وقد التحقت بعد  
ذلك بقسم الذخائر في الجيش الإنجليزي  
وكانت تلبس أثناء عملها البذلة العسكرية الخاصة  
بالرجال . وتعرفت في هذه المدة بالعابط سميت  
و، ليت أن أحبا وبروح من ولكنه كان  
زولجا لم تطل أيامه إذ انفصل الزوجان سرهما

لن أعرب الآسة لي حبيب اليد الريد  
الأوروب من تلك السدة ليلي أري فلي  
سميت سبي استعاضت نيات الرجل عن  
نات مرة وصل طول سنة أعوم مسكوه  
حب امه مستر « ركردون » أن غصن حدى  
حضره حاسها ووقعت في تنكها شوطا بعيداً  
فالتحقت بكثير من الاندية وكانت لها مكانة  
كبيرة وسط زملائها من الاعضاء حتى انتحبت تحت  
اسم « الكولونيل باركر » فاثبت لرئيس أحد الاديه  
بل لقد بلغ من امعانها في التنكر ان عقدت قرانها  
على الآسة هوارد التي تيمتها طلعة الكولون  
ماركر احبه وسحره ، هناك عدة أجاد تمنعها  
وقد مكنت الفناء مسكنه عني حين نام خفيقه  
روحها ، ولا غصن انصافه غلب عمر عني  
جبلها هذا



الآسة هوارد التي زوجها باركر

الكولونيل باركر يدخن عنبه



### الاستاذ الدكتور ادوارد كلايارد (بقية المنشور على صفحة ١٥)

حاده وأسباب دئمه مرممه وسببان طاهرة  
مباشرة لا يمكن تعليلها وبكم سبعة منه  
عوامل بديهة ومعنوية ولا دخل لها في الذكاء  
أو في قوة الخيال أو في حسن النية .

الثاني عدم كدابة الادراك وهو حالة خاصة  
بالاشخاص وترجع الى تكوينهم الخلفي وتربيتهم  
النفسية ودرجة تعليمهم فهما كانت الحوادث التي  
تقع امام شخص عديم الادراك أو قليلة لا يمكن  
ان تترك في ذهنه أثراً مماثلة للذي تتركه الحوادث  
ذاتها في شخص ذي ادراك كاف ، وما يؤسف  
له انه لا يمكن للقضاء ان يعين لكل حادثة

شهودها من حدوتها لان الحوادث تقع في  
وغير ترتب سائر أو تظهر إلا كدقائق متعاقبة  
عليها مثل عادة احوال الجرم وسعة الخمين  
أو القضاء لاستحالة نقطة عامصة وهو المعروف في  
فلسفة اسم Reconstitution du crime

قد وقعت أم حادثة في تاريخ من قنوط سجن  
السين أو حراي جن دارس ومرص لرئيس  
كأنوا امام جماعة من صغار الادراك فلا بد أن  
يكون شهادتهم مشوبة ، ومن حط والكذب  
(الكش) الحب ومعهال الاسان اذا رأى

جزءاً من شيء أو صوره من حادثة فهو يكلها  
بخياله . مثال ذلك اذا كنت سائراً في حذاء سكة  
الحديد ورأيت دخاناً صاعداً متحركاً وصمت  
حركة هوية قلت ان هذا هو القطار دون ان  
تراه واذا رأيت يداً مرممة بجنجور وأسامجري  
يخاطب اليد ايقنت ان هذا جرم يجرى قراراً  
وان لم تكن رأيت القطار أو جسم الرجل —

كذلك يحدث أثناء تأدية الشهادة فان الواقعة  
لتي يشهد أحدنا طرفاً منها تراه ميلاً لتلكه مالم  
به قوة خياله بحسب تربيته وميوله وقدرته  
على ابداع الصور المناسبة وهذا نوع من  
الاستنتاج الجبري .

(الرابع) ان للهوى شأناً هاماً في تشويه  
لشهادة ويقصد بالهوى الميل الشخصية التي

تلازم الشخص ولا تقصده الشهوات فالشخص  
الذي يحب انساناً ويميل اليه يشهد لمصلحته  
رغم أنه وان كان يقصد ان يشهد بالعكس وهو  
كذلك يشهد ضد من ييقضه وان كان يريد  
العكس وقد روى الامتاد وصف تجارب حدثت  
في مدارس أولية فكان الاطفال يشهدون  
لمصلحة الاطفال المحبوبين ويشهدون ضد  
الاطفال المصعبين وهم يؤدون الشهادتين بعد  
شعور وسوء نية سببه لانه من الخطأ البين ان  
نسب بنية سوءه كآثافي العقد الاول من عمره  
وقد استشهد بعض الذين سمعوا المحاضرة بقول  
الشاعر العربي

وعين الرعي عن كل عيب كلبية

كما ان عين السخط تبدي المساويا

مع فاروق واحد وهو أن الشاعر العربي يقصد  
ان العين كلبية برغبة صاحبها وأرادته والعلم بالحديث  
يثبت ان عين الرعي كلبية على الرغم من تلك الارادة  
(الخامس) ان اتفاق الشهود ليس

دائماً رهناً على صحة الشهادة وهذا  
الامر أيضاً ينقص فكرة سائدة في اذهار  
المحققين والقضاة فقام دائماً بمصنوع على انهم  
باجماع الشهود او اجماع أغلبهم والحقيقة ان هذا  
الاجماع قد يكون نتيجة وقوع المجمعين في نوع

واحد من الخطأ غير قصد وقد يكون شاهد  
أو شاهدان (وهما الشاذان عن المجموع) على  
حق — وقد أثبت العالم هذه النقطة بصحار  
عملية بطول شرحها — وقد يحدث هذا الاجماع  
بطريق الانحاء وأفاض في التكلم في موضوع  
الانحاء وضرب له مثل الاستاذ الذي يمتحن

ذكاء الطفل بان يظهر له غلافاً عليه طابع يريد  
وبله هل هذا الطابع غشوم بخم البريد أم  
ليس غشوماً بعد ان يظهر له برهة وبجرة ثم  
يظهر له طابعا غير غشوم ويسأله عن اسم البلد  
الغشوم به الطابع فيحدث لدى الطفل انحاء أولى  
بان الطابع غشوم حقاً فيضطر للتسليم به ضمناً  
وما عليه بعد الا ذكر اسم البلد والحقيقة ان  
الطابع غير غشوم بتاتاً واذن لا عمل لذكر  
اسم البلد .

(السادس) في حله عدم تذكر ضرر  
شبهه بضرر الآخرين وهذا حد  
عيوبه لا يمكن لأي شاهد أن يراها فهو  
يكن الخبير لتي رأى أروها أو وسطها أو  
آخرها بطريق الاحتمال الذي يرجع الى جملة  
عوامل لها ماساس بالاخلاق والعقلية والتعليم  
وحالة النفس واتساع نطاق الخيال وضرب  
الاستاذ لنا أمثلة على ذلك وأظهر فساد هذه  
الظنر بها وقد تؤدي الى عتب النتائج

ويستحق الاستاذ الشهادة بسبب في مكانة  
العلما التي وضعها فيها رجال القانون — وانته  
عملية نفسية شاقة جداً وان الوصول الى الحق  
عن طريقها من أصعب الأمور وتزدح طويلاً  
امدة بين وقوع الحوادث وإدائه الشهادة في

ساعات القصص وان استدق يقتضى سرعة الفصل  
في القصص الخيالية — أمكن ذلك وسنجد من  
هذه الشاهد حجب بعض وقت السكافي  
للتذكرون لا يرهين وان يمتن الى عن الحادثة

وان تروى له معلومات لها ماساس بالموضوع  
فلعل ذلك كله معين على الوصول على قدر  
الامكان الى ما يهرب من الحقيقة —

ومن اذا أردنا تطبيق هذه القواعد أو بعضها  
على حياتنا القضائية كان أمرنا من أغرب الأمور  
فان بعض الشهود عندما يؤدون الشهادات بعد  
مضي عام أو بعض عام على مشاهدة الحوادث  
— وكثيراً ما يدون المحقق في محضره عبارة  
كانها مطبوعة — سمع هذا الشاهد فوجدت  
أقواله مطابقة للذي قبله مع ان الاختلاف في  
كتابة قد يغير وجه المسألة تغييراً تاماً

ومن نتميز أن نختار الاستاذ مصعة شمس  
من المذهبين ليرافقه في معبده في حبيب ليتلقوا  
العلم في مصدره وأن تؤسس في مصر جمعية  
لماحت علم النفس وأن تنشأ مجلة لهذا الغرض  
تكون على اتصال «هيات» أجنبية لها في أوروبا  
وأمرىكا فان هذه العلوم قد قطعت شوطاً بعيداً  
ومن لا تزال في ديل المعلمي والمتعلمين

محمد لطفي حمزة

لحمى

## الى شباب النيل

يا بلاد النيل هي واهي واذكرى مجد بليك الاولين !  
قد بدا نجمك قديماً فيها وأرأى يوم سمن لأمم  
ذلك نهر النيل يركي ذاكرة لك . . . ممت في عمار

أي نزل أس ميلاد سي سوف . . . من قد شمس  
أي نزل أس ميلاد سي في شمس . . . من العرس  
أي نزل أس ميلاد سي في شمس . . . من العرس  
أي نزل أس ميلاد سي في شمس . . . من العرس  
أي نزل أس ميلاد سي في شمس . . . من العرس  
أي نزل أس ميلاد سي في شمس . . . من العرس  
أي نزل أس ميلاد سي في شمس . . . من العرس  
أي نزل أس ميلاد سي في شمس . . . من العرس

## في الدجى . . .

يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
قد غدا جسمي خيلا مده حري مع غيبي وري لكل إلى  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

## ديوان الأسبوعي

## الربيع

شمس تبيض على أرض تاهيها جندولا من عبود النور تروها  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

هو الراسع إذ هفت شائلة هر الأسطة داتها قائمها  
فصل حسن من حبات مشرقه سمن لقصه مده كل . . .  
كان لده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

زاور الحمول وأحيا كل ناعية ونبه في رهر مقرا شوحها  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على  
يا دجى كوي مده حري لا سكي عوا مع لوى على

## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ النساء في روسيا الحديثة



مجلس في وارسو.

والسنة في هذه الثورة العظيمة « على سبيل المثال » وحررت بحرف متفرع كل صاعية أن نعم كيف حكم الدولة وعلى كل صومها أو حصارها  
عامه أن تشترك في شيد لهذه الاشتراكية وقد شتهرت لصله لروسة من الحرب  
وعلى كل فلاحه أن مهم جمع مسائل العامة « بهما « لشؤون العامة وكان يسحر منها لاس



سدا من خلف حائضه عن شمسي في سنة من العام .

كل حرم وتصحية في سنين اسدا . ولا  
من هذه الخطوة مائة في مرة الروسية من  
سات بعد القدم د أتمر على نفس وشفت  
أعش بعد سنة امر ولتوف

ولقد كان مائة من عظم في انشء لدولة  
الروسة حاصره ولأن على كثير من حرك  
ساعة في ولا يسرع ذلك أحد من لرحا  
وكأنه حتى طبعي لا يدعو إلى السائل  
ويذكر من السيد كوستاي التي عبت سيرة  
لروسة في أوسو والسيدة كامبيها تحت روسي  
التي تدير الدعاية المدنية السوفيتية والسيدة  
كرويسكايا أرملة لينين هي معن الآن في  
وزارة المعارف الروسية .

ومن النساء كذلك ناظرات للمداوس  
وطبخت ومستحبات في مروع الحرب الشوي

كانت في ذلك العهد قص شعرها وتشبه بالرجال  
من أن يصير ذلك زيا سائداً ولكنها في  
احتمية كات سدى بطونة هاتمة وكانت ترضى

هكذا كان بين يمت الحاسة في لروسيات  
في ذلك الوقت ولكنه لم يكن يقصد تحرير  
المرء نفسه وإنما أراد أن يتخذ هذا التحرير  
أحدى وسائله إلى غاية .



بناتيات يتنقل في المدينة العامة لينتصراد وهي يجتدي مع بعض الاخويات

وفي هذا الوقت الذي دعا فيه لينين إلى  
ذلك لم تكن روسيا خالية من نساء مصحات  
لأنواع المبادئ مهمات بالأمور السياسية بأذلات  
كل جهد وتصحية في سبيلها في أثناء القرن  
لتاسع عشر لعب النساء لثورات والنصوصيات  
في روس دوراً حطير وكان هن شأن في ثوب  
واعتمادات كثيرة ، وكثير منهن دقن عدار  
السجن في قلعتي شولسبورج وبطرس ناول  
أو تابين أهوال المنى إلى سيريا أو هربن إلى  
دول أوروبا يعيش فيها طريقات مشردات .  
وما نحسب أن امرأة أخرى في العالم جاهدت  
في العصر الحديث مثل جهاد المرأة الروسية في

## أخبار نسائية شتى

من أحوال النساء

جهان دورلياك

من مدافع حقوق في العرب مدام جهان دورلياك فهي مؤلفة قصص ومزحة .. صعه مسرحيات وشاعرة .. تتحدث .. وهي من أرق أدبيات فرنسا

وقد اتفقت هذه السيدة حديثاً مع المغنية العروفة المشهورة جنتيف ديهلي على أن تشارك في لقاء محاضرات موسيقية معزوفة معاً في أمهات البلدان الفرنسية في باريس لمدة من مئتين الموسيقي الفرنسية المصرية ومكافئ السامية بين موسيقى الشعوب الراقية .. وهكذا .. بحكم الميزات في الترويج فنون بلادهم ..

## الحيوانات المستأنسة

تحت إحدى الصحف النسائية الكبرى في فرنسا مسابقة في باريس بين السيدات فيما يقتنين في بيوتهم من الحيوانات الأليفة المستأنسة مثل القطط النادرة والكلاب الدجاجة والغنات والرازيير المفردة حتى (النسائيس) الصغيرة ولا راب .. وقد قالت إن التنافس في امتلاك هذه المستأنسات المتعق بها يدل على رقة الشعور وسلامة الاحساس وطيب القلب .. ويظهر أن المتباريات سيكن كثيرات وإن معروضاتهن ستكون غرائب في مجال الشكل وحسن العناية فقد صورت هذه الحيلة من الآن بعض ما يعرض فإذا فيه قطعة من الطيف القطط الالهية شاهقة البياض تحضن بعض الفيران الصغيرة البيضاء وقد الفت التريبة والمعايشة ما بين العدوين من أقدم الأزمان فتأمل ..

## البلاغ في تونس

متعهد «البلاغ اليومي» - «البلاغ الأسبوعي» في تونس هو حصرة السد على الحدود بسوق الخفصي نمرة ٣٧

من عدد من في حزب الشيوعي ربيع مجموع أعضائه وكثيرات منهم أعضاء في مجالس السوفيت للاقليم اوربسات لها .. وقد اشتركت ٢٥ مرة في مؤتمر اللشور في سنة ١٩٢٦ ثم كثر اشراك النساء به في السنوات التالية .. ويبدل دعاية البلاشفة عناية خاصة بضم الرجل في المعامل وغيرها



امرأة تنظم حركة المرور في أحد شوارع موسكو

ومن أعجب مظاهر هذه المساواة بين الجنسين أنه في حالة الطلاق بين الزوجين يكلف اغناهما الاتفاق على الآخر حتى يستطيع أن يتفق على نفسه سواء كان الثمن منهما هو الرجل أو المرأة وهذا ناشئ من عدم تمييز البلاشفة بين الجنسين واعتبارهما مجرد عمال دون نظر إلى شيء آخر .. وقد كثر اشتغال (لرؤسات) بالسياسة حتى

النساء وخصوصاً الفلاحات إلى صفوفهم حتى يكسبوا بواسطتهن نفوس الفلاحين ، ومن أجل ذلك يعملون لأقل فلاحه شيئاً من الاهمية ويحطونها نصيباً من المسؤولية العامة باشتراكها في الانتخاب المحلي أو غير ذلك .. وهكذا شوم الحركة بسانه في روسيا الآن على أساس السياسة قبل كل شيء آخر ..



ثلاث سيدات ملجعات بوميس مدينته كاسيس فامركا وقد برعن في احاطه  
الطبيب رصاص اسديت وعضن احياء ، بهجت حظرة دون في خوف وري  
عرضي بوميس بدي عجزهن الاشرار

بومه الثانية

فدت بومه بعد الحرب فدت عظم في مشركه لرحن جهده ، بئمنه في ميدان  
الحياة وم سكف ، مولن بولن في معترت حم دقوه الارابه معرمة انشت

نكفاهها مشكك فم الرعان من  
حسن استهدهدها وقليط لمواولة  
مختلف لاعمال سحاح وتموق  
وهو الالفان حتى قرنا أمها  
لسيدات اللاني تبغ في مختلف  
المهن والاعمال ، فهذه بحاجة وثان  
طبية وأخرى عامة مكشفته  
وراعه صارده مشهورة ، من انشد  
ر في ميدان السياسي فكل  
ممن السديرات ولقد صحت

وتعد القاري على هذه  
الصنعة صورة ثلاث سيدات  
يعملن في البوليس وهي مهنة من  
شقي المهن ، كما نعدن من هذه  
الاسطر صورة لآسة درني  
رايت ملكة الارلاق قوي اخيه  
في فامركا وفي اسار صورة  
اسده جلاله وسط الماني  
ورحاحات مركبات الكيوية مختلفة  
في صديده التي قفعتها أخيراً في  
من وهي موم بنفسها بصحفير كل  
التذاكر الطيبة التي تقدم اليها



تمثلة سمي تعرفه من سات ارباب - عرض شمس اشرفه  
وود أريدت ثوباً يدا موركك ، وسات راجع دوره متملي



راعصتان ظهرتا أخيراً على أحد مآرج لندن غارنا غاب نجع لوصفه ، شكره

فى مدعته



برى القارىء الى يسار هذه الاسطر جمعاً من النسوة فى مدغشقر  
وقد جلسن خلف حائط احد المنازل واستسلمن للبكاء ، فقد  
حرت العادة فى تلك البلاد انه اذا مات الرجل حرم على بناته  
وروحه ان يدخلن بيته سبعة أيام متوالية والا فان روحه تنال  
أحمده الصغار ، صرر سماعاً وسكنى لسانه طوال هذه الايام  
البكاء خلف الحائط المزل دوراً حرس على حوله وذكر هذه  
الناسبة ان من اسادات المرحية فى مدغشقر فى مثل هذه الاحوال  
وضع كية من الارز ومصباح عند القبر على الروح تعود وتطهى  
سحب بعض نضام .... ومن لاغرب من هذا وضعهم نفوساً فى  
فم الجنة لتدفع ثمن دخولها الدار الاخيرة ١٩

# قصة التبلل

## الدروس القاسية

بقلم الأستاذ محمد السباعي

قال المحرر وهو مريض شاخص البصر  
— لا بأس،

كانت هيئته تدل على قلة الاكتراته، ولكن قلبه من تحت هذا الظاهر البارد يكاد من فرط خفقان المرح يطير من جوارحه،

وهنا أسرع يد الشيخ الى جيبه ثم خرجت بحمس قطع جديدة للامعة من ذات العشرة القروش فلبعت في الحال للمعاشاة آفاق الدنيا في عين الحرور واشرفت،.... وبرت له ببريقها جنبات العيش واكتاف الحياة وتالقت،

وقال الشيخ

— وحيث اني قد عطلت الان اكثر من ساعة، فلنعدها الحصة الاولى من هذا الدرس، واسمح لي ان اقدم لك انعاما،

وما كاد الشيخ يمد يده اليه بالقطع الزرقاء، حتى انشب فيها ذاك الاسد الجامع محالیه، فاختطفها الى جيبه بسرعة البرق، كأنما خشي ان يراجع الشيخ شس فيعيدها الى عبه وقال الشيخ

— موعدا هنا غدا في مثل هذه الساعة، لتتكلم في تفاصيل الدرس،.... الخ الاختار والمواعيد، وكتب الدراسة، الخ....

ثم شرع يتحدث في هذه المسائل، ولكن عمر افندي جعل يحمل على مقعده كأنه على نار،.... وإذا سأل الشيخ سؤالاً، ذهل عن الجواب، أو أجاب خطأ، أو اقتضاباً وبترًا،.... وقام أثناء ذلك وقد مرتين أو ثلاثاً لفرط قلقه وهياج أعصابه

الواقع انه كان يلهث على الخلو على نفسه لينطلق فيما فصحه له هذه الخسوف قرشاً من مبادي الطرب ومنازع المني والأمال وابهم فيما اتضح امامه من أودية الاحلام وآفاق الخيال

وادرك الشيخ ذلك فنهض ثم استأذن، ومضى كل في سبيله،

## الفصل الثالث

كان أول شيء صنعه عمر افندي بعد لراقه الشيخ هو انه أدخل يده في جيبه فجعل يحس القلوس (خمس قطع بعشرات) ليتأكد هل هي حقا قطع مادية محسدة، وموجودة بالفعل في هذه الدنيا، مثل وجوده هو نفسه ووجود سائر الكائنات التي يراها ويلبسها، ام كانت خيالات تراءت له لحظة ثم زالت.... وان ذاك الشيخ هو ذاته لم يكن الا خيالا وقد زال، وان كل ما جرى لم يكن سوى حلم وانه لا يزال يحلم،.... فامسك أعضائه باصابعه وجعل يقتحمها عن آخرها ليرى أفي لحظة هو أم في منام،.... وبعد اجرائه عدة تجارب من هذا القبيل تبين له انه في لحظة وان كل ما حصل حقيقة لا مرأه فيها، وان ذاك الشيخ لم يكن خيالا ولا مخترع خيالات ولا هو بجنا ولا منوم ولا مشعوذ،.... وان الذي في جيبه قلوس حقيقة لا تختلف «شعرة» عن أي قلوس في جيب أي مخلوق، وانه لو عرضها على أي تاجر أو باع في مقابل أية سلعة أو منافع لتقبلها منه بكل ارتياح، دون أن ينادي بالويل للقبض عليه وسوقه الى التايبة لخرجة تروج قلوس «تفاريقي» أو مسجورة أو خيالية،.... وكذلك جعل يشخّش بالقطع القضية في جيبه، ويصفي الى رغبته فرحا مستبشراً، بهز ارجحية ويرفع طرباً، كأنه يعمل في جيبه، «نحنا» أو «اوركتر».... ثم أخرجه من جيبه وطفق

يعددها عوداً على يده، ويستمتع بمسها ومنظرها ووسواسها وروحيتها،.... ثم أمدّها الى جيبه واتسم باسمه كاد ضياؤها يدير له ظلال

المساء المتساقطة حوله،.... بل لقد ضحك في عبه ضحكات متوالية مسموعة،.... وأقبل بفكر فيما انتج امامه من سبل اللذات وقياس المباحح والمار،.... ماذا يشتري وماذا يصنع وابن يذهب.... ثم بدأ بالطاف نفسه بهلبة سجائر جانا كلز وسجائر زيتونيا،.... ومال الى سانة فتناول خمسة زيب «اباراتيف»....

ومنها الى مطعم «على كيه» (قد مر عليه أربعة أشهر لم يطره.... أربعة أشهر طوال عراض لم يدخل جيبه قرش واحد ولم تلمس كفه المأملة).... فهبط على إحدى الموائد، وانجمن من سلطاناً منسجماً، ثم امضي عشرين دقيقة ينزه بصره ويجمع خاطره في كشف أو «لنة» الاوان.... والله زمان!.... مرحباً بالمحاشي والمخاضى... وتأهيك بالمقالى والمخالى،.... ودونك الكنايف والقطايف،.... وهبت لك الخوايى والبالي،.... والهادى والدنادى،.... وعنها ور بال مشير،.... وطلع عنك عمر من المطعم طلوع الاكسبيرس من الحطة، ممطناً الى حوافه،

وبعد ذلك جولة «كفاني» في عموم النحاء القاهرة من مشرقها الى مغربها، تصغلتها ترميمات على جميع محلات الجلالة والكازوزة والشريات،.... وسياحة تعبئية في كافة مخارم ومخارم الازبكية،

ثم عاد عنما عمر الى منزله الى منزل ابيه الساعة الرابعة صباحاً، سكران طينه، لا يملك من قلوس الشيخ سوى ثمن الاقطار او الغداء (ان راحت عليه نومة)، اعني ثلاثة قروش صاغ، ثمن القول المدمس او الطعمية، حسب ساعة استيقاظه

في الساعة الخامسة من مساء اليوم التالي وقد نشرت الاصول على مناكب الافاق غلائلها الذهبية، وسرت في ارجاء الجو نيمات الصيف العلية، كان عمر افندي يمد تلقاء قهوة الامس حيث كان الشيخ ينتظره

وهب الشيخ واقفاً حين رآه قادماً عليه من اقصى مسافة، (من مسافة نصف كيلو متر بوجه الغرب).... والشيخ، حفظه الله وأكثر من امثاله، الحن الاعلى في الرقة والدوق

من طرائف الآداب وأسرار البلاغة العربية ؟  
قال الشيخ

— اقول ما بدا لك يا سيدي ، الرأي لك ،  
ليس لي في الامر شيء . . . . . وأي كتاب  
تريد ان تدرس في فيه ؟

قال عمر افندي  
— أي كتاب ؟ كتاب واحد ؟ قل أية مجموعة

من الكتب . . . . . اني أريد ان اعلم لك تشكيلة  
قال الأستاذ وبعد رفقة الطويلة العجيبة  
الازهرية ، مضيقاً عليه فوق ضيقهما ، عموماً  
بصره الى المحرر

— تشكيلة ! وتبجي اليه بما التشكيلة دي  
ياسيد عمر ؟

قال السيد عمر  
— أما دخلت قط عند الخاني ؟

— كل يوم ياسيدي عمر . . . . . بل ما  
دخلت في الدنيا مكاناً عدد دخولي عند الخاني ،  
. . . . . عدد شعر رأسي ،

— ألم يصنع لك في كل هذه المرات ما  
يسمونه « تشكيلة » ؟

— لا يعدده اكلني تلك التي تسميها  
« التشكيلة » دون ان يعلمني أنها « تشكيلة »  
... من يدري ؟

— أراك ياسيدي الأستاذ في إشكال من  
جهة هذه التشكيلة . . . . . وعلى كل حال هي

مزيج يؤلفه الكياجي من الريش والخصائر  
والحرر والبيعة والطرب والكفتة والكبد والقلوب  
والكلادي والنيار والخاصي ،

قال الشيخ وقد سال لما به  
— شيء عريب !

— واية غرابة في هذا يا مولانا الشيخ ؟  
— لا غرابة اليه ياسيدي عمر ،

— ألم تأكل « التشكيلة » في مطاعم  
الكتاب يا مولانا ؟

— طبعاً . . . بل اني لا اكاد اكل سواها ،  
— وكذلك تشكيلة الكتب هي مجموعة

يؤلفها من كان مثلي « كياجي الادب » أو كما  
يقول أولاد البهد « طباطبالح » من شئ ضروب

العلوم والآداب : القصص ، والدرام ، والمهزلة ،  
والمأساة ، والفودفيل والآوبرا والليودرام ،  
والشعر الغنائي والروائي والحامسي والوعظي ،

الدرس ، بل العيش والحياة ، وتشتفي اليك  
الموت وسكنى المقابر . . . وينتهي بك الضحجر

والكرب الي القرار من الدرس ، فتكون هذه ايضا  
تربة خائبة وعاقلة قاشقة ، كسابق نجاريك

وعاودلاك . . . . . وتصبح ( ولا قدر الله )  
احدى الضحايا العديدة التي أضاع آمالها واموالها

عمك جرجس ميلاد الذي كان ميلاده النقص  
ويلا ووبلا على طلاب الانكليزية في القديم

والحديث . . . . . كلا يا سيدي اسمع نصيحتي  
ودعك اليته من الكتب الخفيرة الاولى

قال الشيخ  
— وماذا اقرأ اذن يا سيدي عمر

— أهمات الكتب الانكليزية ونقائس  
الاسفار المشتعلة علي زيد الافكار وسفوة

الآداب . . . . . هذا ياسيدي أطرب لك وأسره  
واجدي عليك وادره ، وأشبه بمكانك في الادب ،

واشكل بمكانك في لغة العرب ،  
قال الشيخ

— ويجهلي هذا ياسيدي اجراً على المعضل  
المعاض من مصنفات الأئمة الاعلام من غول

الادب الانكليزي وأقطابه . . . . . اني اذن  
لماقون سفي اوما أحسني الا واقعاً عند أول

كلمة في أمثال تلك الاسفار ، وقد حيل بين  
العير والزوان ،

قال المحرر البائس  
— ان كان حقاً قد حيل بين العير والزوان ،

فاني معك ، احملك على جناحي ، ثم أسبح بك  
ما شئت ، في سموات تلك الآداب . . . . . وبعد

فما دمت أنا معك فمادام تهاب ولاي معضلة في  
عالم الكتب تحسب أدنى حساب ؟ . . . ترى لو

رمى بك القدر في البحر الزخار ؟ كنت تخاف ومعك  
الساح الماهر ، راكب النيار ، وخائف الخمار ؟ . . .

ترى لو رأيت نفسك في قعر مجمل ، أكنت  
تزعج ومعك الدليل المهدى ، والصكوك

القطي ؟ . . . أم كنت في مسبعة أم عوادة أم  
مقالة ، أكنت تفرع ومعك الفارس المقدم ،

والضيقم الضرغام ؟ . . . أليس في طافتي ان  
أفهمك أصعب عبارة في الانكليزية ، وأقنك علي

أدق معاني الآداب ، واعوض خواطر الخطباء ،  
بعد خالات الشعراء ؟ . . . لا سوا وقد أجد

لك أمثالها ونظائرها كما مريت في مطالعتك

والآداب ومكارم الاخلاق . . . . . ولما أوفى  
عليه المحرر العاطل ، افتقر مبتسماً عن الطقم العمرة

الذي المصا آها انه مثل اسنان الحمار أو اكبر ،  
وكلاً ما تذكر بشاعة منظر ذلك الثغر الجعالي

وشناعة شكله ، فاسرع الي اخفائه بكفه الجعبي  
ربما اطبق عليه شفتيه ، ثم ارخي ذراعاه ،

وقدم نحو المحرر فصاحه ، قائلاً :  
— حمد الله السلامة ، مشتاقون ، تفضل

وبعد انحاف الأستاذ ضيفه الجائع ، يا تيسر  
من الرطبات والحلوى ( اثني خشاف ، وثمانية

بسطه ) ابتدأت المناقشات في تفصيلات الدرس ،  
قال الشيخ

— اسمع ياسيد عمر ، أريد ان يكون  
الدرس يومياً ، وان تكون مدته ساعة واحدة ،

. . . . . وهذا لا يتفق من استمرارنا معاً ما شئت  
من الليل ، نزهة وسمر ، . . . . . وقد أحضرت

معي بضعة رسائل في اللغة الانكليزية مما كنت  
أدرس فيه على الاسانذة السابقين

ثم تناول الشيخ من فوق كرسي بجانبه  
ثلاثه او اربعة كتب صغيرة مما كان يستعمل في

المدارس الابتدائية قبل الاحتلال البريطاني ،  
وفي عهد علي باشا مبارك . . . . . كتاب « كلوز

اول » و « جرجس ميلاد » الخ . . . ووضعها  
علي المائدة امام المحرر

فتقسم عمر افندي وهز رأسه تعجباً ، ثم  
تناول أحد هذه الكتب وقال

— ما هذا يا استاذ ؟  
— هذا ياسيد عمر « جرجس ميلاد »

— جرجس ميلاد او جرجس قبل الميلاد ؟  
وهل يحتوى علي لغة الانكليز او علي لغة

الفراغة ؟ . . . وهل انت الذي ستدرس لي  
ام انا الذي سادرس لك في هذا الكتاب النقص

المشؤوم ؟ ان منظره بعد فرائصي رعباً ، اذ  
يذكرني بما تحطم علي أكتافى من عصي مدرس

الانكليزية ومساطره امام طفولتي ، وكان أول  
عهدي بالتمذنة قد صادف آخر عهد ذلك الكتاب

الملعون بالمدرس . . . . . كلا يا استاذ اعفني من  
هذا الكتاب واشكاله ، لاسيما وان أمثال هذه

الكتب الاولى لا تغيد طاماً فاضلاً مثلك ضليعاً  
في لغة انسان عربي . . . . . فضلاً عن انها

تفصيح بلال والسباسة ، حتى تبغض اليك

والتاريخ والتراجم والفلسفة والميتافيزيقا أو « ما وراء المادة » والتصوير والنحت (خلاف النحت والاشتقاق في اللغة) والموسيقى، ووصف العلوم الاجتماعية والسياسية والاخلاقية والعلوم الطبيعية، مثل البيولوجيا والجيولوجيا والايديولوجيا والفسيولوجيا والسيكولوجيا وسائر ما في الارض وتحت الارض، وفي السماء وفوق السماء من « الالوجيات » التي اطلاقها العلم الحديث مما لا يحصى عدده الا الله

قال الشيخ

— شيء غريب ! وأى برودة تكفى لشراء تلك الكتب التي تقول أنت أنه لا يعلم عددها الا الله يا سيدي ؟

— لا أعني ان تكون تشكيلات مشتملة على جميع هذه الاصناف .... حسبك سبعة أو ثمانية قال الشيخ مشرباً معتقده وقد استفاضت على وجهه أشرف انسانيات الالامس والارتياج — مثل ايه بما ؟

فالمقطط الحمر البائس سجارة من عليه الشيخ المتقوحة المسيلة للبوأاء والبقاى والمساكين وابن السبيل، .... وسرمان ما هب الشيخ من مقعده فاشعل سجارة المحرر، واجتذب المحرر أطول وأشجع نفس من السجارة ثم انجمص على كرسيه جمجمة لا يتقنها الا وقحاء الوارتين وعلوك التمثيل ومفلسوا الادباء، ثم صاح على الجرسون : واحد خشاف ! تم زحلق العريوش سبعة سنق الى الوراء ... وأخذ من السجارة ثلاثة أنفاس مرفهة مثقلة بقاء، وأغمض اجفانه تصف اغماصة، وقال

— اسمع يا سيدي، .... حسبك من ضروب العلوم والآداب، سبعة كما خيرتك او ثمانية : القصة والرواية التمثيلية، والشعر الغنائي (أعني المقطعات) والتاريخ والتراجم والفلسفة وعلم الاجتماع والنفس والاخلاق (يجعل هذه الثلاثة الاخيرة لاندماج بعضها في بعض، صنفاً واحداً) .... ما قولك في هذا يا بطل ؟

تنصب الشيخ قائمته، ميزاً صدره الى الامام، رافعا رأسه، ثم قال

— حلو جوى .... جوى جوى .... ذلك أقضي أماني وأحلامي ! وأما لو وقتت بهتك وأشامك الي الاقطاف من ثمرات تلك

الفنون والآداب ليلفت غرضي الاسمى، وذلك أن أولف في شتى مناحي التاريخ والادب والاجتماع على طريقة اسمة الفرجة وأساليب اعلامهم قال عمر افندي، وانحني على طبق الحشاش قاتهم أربع مشمشات وثلاثة أرابع ما به من الزيب والصنوبر

— مادمت معك فلا تحمل للديا هاء، وحط في طنك بطيخة صني فاشعل الشيخ سجارة، وقال

— وايه يما الكتب التي تؤثرها على غيرها باختيارك ؟

قال عمر افندي بعد ان اصطاد جميع العالم والراسب في بركة الحشاش من الزيب والصنوبر — اخرج من جيبي قلماً وورقة واكتب ما أمليه عليك

فاخرج الشيخ قلبه الرصاص ونوته واستعد للكتابة

وفي خلال ذلك كان عمر افندي قد تقي طبق الحشاش من كل ما كان به من المواد الصلبة، فلم يبق به الا الشراب الشفاف الرائق المصفى، الاحمر اللامع الذي يفرق في قدحه كأنه البياقوت المذاب في إناء من التور المحمد، أو كأنه فقس من الشفق في ظرف من شعاع الضحى، .... ثم رقع قدح الشراب الملاكي في الهواء فقر برشته ناظريه برهة، ثم اقبل نمصه مضاً ورشفه شفاً استغناء للذة، وبعد ذلك قال

— الفلسفة .... اكتب ! اكتب ! كتاب « نوفا أورجانيك » للفيلسوف « فرنسيس باكون » .... هذا هو أب الفلسفة الحديثة. وكتاب « بروليجومينا » في فلسفة « كانت » اكبر فلاسفة العصور الحديثة. .... هل كتبت ذلك ؟

فاوماً الشيخ برأسه ايماءاً، قال الحمر الفيلسوف

— الفلسفة أيضاً، .... كتاب فلسفة العلوم، « لاوغسط كومت » .... كتاب

فرغ الشيخ قلبه الرصاص في وجه عمر افندي كالمستقيت المستجير، وقال

— يس يما فلسفة، يا سيد عمر، أدخل بنا في شيء آخر،

فتبسم المحرر، وقال

— أكتب .... علم النفس والاخلاق والاجتماع .... كتاب المباحث النفسية والاخلاقية تأليف « اسكتورين » .... وتاريخ الرقي الذهني في أوروبا تأليف « درابار » ....

السيكولوجيا، للبروفيسور « جيمس »

قال الشيخ

— كفاية دول في هذا الصنف قال الحمر متمسكاً

— أكتب .... التاريخ والتراجم ....

اضمحلال وسقوط الدولة الرومانية المقدسة لاعظم مؤرخي العالم الحديث « جيون » ...

.. تاريخ انكشار اللورد ماكولي، .... ترجمة الدكتور جونسون بقلم صديقه وتلميذه بوزويل

.... مذكرات « جيني » .... ورسائل « والبول »

.... خش بنا علي الرسائل .... مقالات « وليم هازليت »

.... مقالات اللورد « مونتين » الفرنسي الاشهر مبدع فن الرسالة في أوروبا،

وأدع من ألف فيه، .... مقالات جوزيف ادسون، ... ند « مونتين الفرنسي » وقرنه

ونظيره في السكثرة .... الرواية التمثيلية

.... يكيفك في هذا دواوين « شاكسبير »

و « شريدان » و « مولير » و « كورني »

و « راسين » .... الشعر الغنائي .... يكيفك

دواوين « بوب » و « جولدسمت » و « كوبر »

و « شلي » و « كيس » و « برون »

و « وردزورث » و « بنسون » و « لونغفيلو »

و « روزني » .... تقي عندنا القصة، .... ويكيفك منها « الطلم » للروائي

الاشهر « والتر سكوت » وهي عن صلاح الدين وقلب الاسد، .... و « دافيد كورفيلد » للروائي الاعظم « تشارلس ديكنز » و « فانتني

فير » أعني « سوق القروء » للروائي الاكبر، « وليم ميكيس ثكري » و « وليم مايستر »

لا كبر كتاب الاثان « جيتا » ....

و « نوتدام دي باري » فيكتور هيغو اكبر كتاب فرنسا، .... وسلامتك وتعيش

شد الشيخ رقبته المدة المعهودة وعلى وجهه نخل انشامة ثم قال

— ودول تلك .... يحطعواكم جنية بما

اطلبوا كتاب

# السياح السرى

لأحياء لال انجلى لثام مصر

الفهامة الفرديسكاون بلنت  
وراجه ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبد

عزيم بقام عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحتوي على تاريخ لقراني قبله وبعض جوارث سنة  
قبله ايضا. وتغيرت بعض بعض هذه الجوارث قبل الشيخ محمد عبد  
وقد اريد اخرى من جون نديته ريقو عرابي ومن بعض المصيرين الذين  
اشتركوا في تلك الجوارث. وتاريخ الحرب الوطنية وقطاعات  
من مسترغلا رستون. والدكتور المصير ١٩١٢

وهو طلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

نقته ٣٠ قرشا عدا اجرة البريد